مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

عدد خاص ببحوث
المؤتمر الإسلامي الأول
المشترك بين كلية التربية / وكلية الشيخ الطوسي الجامعة
الموسوم
(المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية)
٢٣ - ٢٤ / نيسان / ٢٠٢٤م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة الثامنة

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

عدد خاص ببحوث

المؤتمر الإسلامي الأول

المشترك بين كلية التربية / وكلية الشيخ الطوسي الجامعة

الموسوم

المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية

٢٣ – ٢٤ / نيسان / ٢٠٢٤م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

٨. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

٩. أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

١١. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. نور الهدى أحمد عزيز

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi٣@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

الكلمة الإفتتاحية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

من هذه الارض الطيبة المباركة ، مدينة سيد البلغاء وإمام الاتقياء، الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، .. ومن جامعة الكوفة... الجامعة التي تحمل اسم جمجمة العرب...المدينة التي خرجت الكثير من المفكرين والعلماء الأفذاذ، ومن كلية الشيخ الطوسي الجامعة، التي تحمل اسم ذلك العالم الكبير .... الذي يشير إلى واحد من أكابر علماء الإسلام، تيمّناً بمنهجه العلمي الرصين.

ينبثق المؤتمر الإسلامي الأول ، المشترك بين كلية التربية (جامعة الكوفة) وكلية الشيخ الطوسي الجامعة ، والموسوم (المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية).

إذ تكمن أهمية هذا المؤتمر في رفد الساحة العلمية بفكر حديث وقراءة جديدة للمشاكل المعاصرة للطلبة، ورؤية في وضع الحلول والمعالجات والرؤى في ضوء المنظومة والشريعة الإسلامية.

كان من ثمار المؤتمر مشاركة الكثير من الباحثين ، من ضمن محاور المؤتمر المعلنة، ببحوث قيمة ورصينة، تحمل بين طياتها الكثير من الرؤى والأفكار النيّرة ، لخدمة الطلبة والشباب الجامعي باتجاهات عدة، تقوّم لهم المسار الصحيح والقويم نحو مستقبل أفضل.

نسأل الله عزَّ وجل التوفيق في مسعانا هذا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ومن الله التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

برعاية معالي السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي

الأستاذ الدكتور نعيم العبودي المحترم

وبإشراف

السيد رئيس جامعة الكوفة
الأستاذ الدكتور ياسر لفتة حسون المحترم

وبرئاسة

السيد عميد كلية الشيخ الطوسي الجامعة
الأستاذ الدكتور قاسم كاظم الأسدي المحترم

والسيد عميد كلية التربية
الأستاذ الدكتور سيروان عبد الزهرة الجنابي المحترم

يقام

المؤتمر الإسلامي الأول

المشترك بين كلية التربية / وكلية الشيخ الطوسي الجامعة

الموسوم

المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية

٢٣ – ٢٤ / نيسان / ٢٠٢٤م

اللجنة العلمية

١- أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي ..... رئيساً

٢- أ.د. قبس إبراهيم محمد ..... عضواً

٣- أ.د. علي خضير حجي ..... عضواً

٤- أ.د. فارس محسن السلطاني ..... عضواً

٥- أ.د. أمل سهيل عبد الحسيني ..... عضواً

٦- أ.د. مجبل عزيز جاسم ..... عضواً

٧- أ.د. محمد كاظم الفتلاوي ..... عضواً

٨- أ.د. كواكب باقر الفاضلي ..... عضواً

٩- أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي ..... عضواً

١٠- أ.م.د. لواء حميزة كاظم ..... عضواً

١١- أ.م.د. زهير عبد المجيد الخواجة ..... عضواً

١٢- أ.م.د. خالد يونس علي النعماني ..... عضواً

١٣- أ.م.د. محمد خضير عباس ..... عضواً

١٤- م.د. كريم عبد حمزة الكلابي ..... عضواً

١٥- م.د. شهاب أحمد علي ..... عضواً

اللجنة التحضيرية

١- أ.م. د. جاسم حسن القره غولي ..... رئيساً

٢- أ.د. هاجر دوير حاشوش ..... عضواً

٣- أ.م.د. مرتضى شناوة فاهم ..... عضواً

٤- أ.م.د. حسن عبد الله الكعبي ..... عضواً

٥- أ.م.د. مهند أياد فرج الله ..... عضواً

٦- أ.م.د. علاوي صاحب المرشدي ..... عضواً

٧- أ.م.د. سعدية كريم خواجة ..... عضواً

٨- م.د. مؤمل جواد كاظم خليفة ..... عضواً

٩- م.د. حسنين هاتف جابر ..... عضواً

١٠- م.د. حسين علي رسول اللهيبي ..... عضواً

١١- م.د. قاسم هاشم كاظم ..... عضواً

١٢- م.م. زهراء حسين حسون ..... عضواً

١٣- م.م. مهند عبد الله شمخي ..... عضواً

اللجنة الإعلامية

١-أ.م. د. ايثار عبد المحسن ..... رئيساً

٢-م.د. كواكب عيسى السلامي ..... عضواً

٣-أ.م. مروان علي حسين ..... عضواً

٤-م.م. علي باسم جليل ..... عضواً

٥-م.م. ثامر كامل حسين ..... عضواً

٦-م.م. هناء علي عبد مهدي ..... عضواً

٧-م.م. علي عبد الحسين جابر ..... عضواً

٨-م.ب. أحمد يوسف البياتي ..... عضواً

٩-السيد لؤي عبد الله كاظم ..... عضواً

١٠-السيدة وفاء محمد علي ..... عضواً

١١-السيدة صباح حسن محمد حسين ..... عضواً

١٢-السيد محمود حمزة علي ..... عضواً

١٣-السيد علي محمد سعيد الشرقي ..... عضواً

لجنة التشريفات

١- أ.م. د. ضرغام علي المدني ..... رئيساً

٢- أ.م.د. علاء عبد النبي المدني ..... عضواً

٣- م.د. محسن عبد العظيم ..... عضواً

٤- م.د. عقيل عبد زيد الغرابي ..... عضواً

٥- م.د. مصطفى جعفر الإبراهيمي ..... عضواً

٦- م. وليد هادي مظلوم الكردي ..... عضواً

٧- م.ب. حسين تكليف مجيد ..... عضواً

٨- م.ب. مها رياض الحكيم ..... عضواً

٩- م.ب. أزهار زهير شكر ..... عضواً

١٠- م.ب.عبد الله جاسم حسن ..... عضواً

١١- م.ب. عباس فاضل ..... عضواً

١٢- السيدة غفران رزاق حسن ..... عضواً

١٣- السيدة أزهار عايد علوان ..... عضواً

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
هوية الطالب الجامعي في الفكر الإسلامي – المفهوم والمكونات–	أ.د. محمد كاظم الفتلاوي جامعة الكوفة – كلية التربية	٢٣
تفشي ظاهرة الالحاد في الاوساط الجامعية، خطر يهدد المجتمعات الإسلامية (الجامعات العراقية أنموذجاً)	أ.د. أمل سهيل عبد الحسيني جامعة الكوفة – كلية التربية المختلطة اختصاص شريعة وعلوم إسلامية دراسات قرانية	٦٣
الهوى وآثاره في انحراف الفطرة عند الشباب	أ.د فارس حسن السلطاني أ.د. مجبل عزيز جاسم جامعة الكوفة – كلية التربية قسم القران	٩٥
دور شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم الإرشاد التربوي للطلبة	أ.د. موفق عبد العزيز الحسناوي الجامعة التقنية الجنوبية – عميد المعهد التقني في الشطرة أ.م.د. ايثار عبد المحسن المياحي جامعة الكوفة – كلية التربية	١٢١

دور الجامعات في مكافحة التطرف والارهاب	أ. د. قبس ابراهيم محمد جامعة الكوفة – كلية التربية	١٤٩
جدلية الدين والأخلاق عند طلبة الجامعات / دراسة كلامية معاصرة	ا.م.د. علاء المدني جامعة الكوفة – كلية التربية م.د. هادي حسين عمران الفائزي وزارة التربية – تربية النجف الاشرف	١٧٥
محُبطات التعلم دراسة في الغُش وحكمه في الشريعة الاسلامية	ا.م.د. مصطفى جعفر عجيل جامعة الكوفة– كلية التربية المختلطة قسم القران الكريم والتربية الاسلامية	٢١٣
تأثير التعليم الرقمي على العملية التربوية والأخلاقية	أ.م.د. محمد عبد الرضا السيلاوي الجامعة الاسلامية – كلية القانون	٢٣٣
دور الأسرة في البناء والتحصين رؤية سوسيولوجية	أ .م.د. غيداء كاظم عبد الله جامعة الكوفة – كلية التربية قسم علوم القرآن الكريم	٢٥٥
ارشاد الشباب الجامعي لمواجهة المشكلات الدينية في ضوء القران الكريم	م. د. رحيم شنان جاسم زغير المرشدي جامعة الكوفة ـ كلية التربية المختلطة	٢٨٥

العنف الالكتروني الموجه نحو الطفل وأثاره النفسية والاجتماعية على شخصيته دراسة وصفية	أ.م.د. حسين حسين زيدان م.م هديل علي قاسم العراق- وزارة التربية المديرية العامة لتربية ديالى	٣١٣
تعدد الهوية في العراق وأثره على الشباب	أ.م.د. ثائر عباس النصراوي جامعة الكوفة - كلية الاداب قسم الفلسفة	٣٤٩
العلاقة غير المشروعة في الأوساط الجامعية أسبابها ونتائجها وحلولها دراسة (تحليلية)	م.د. وسيم راقم رحيم الوائلي جامعة الكوفة - كلية التَّربية القُرآن الكريم والتَّربية الإسلامية	٣٧٩
وصايا المرجعية العليا للشباب (خريطة طريق لدفع المشكلات وبلوغ الغايات)	د. ستار عويد علي جامعة الكوفة - كلية التربية	٣٩٥
المغالطات الفكرية المعاصرة لدى الطلبة وأثرها في تغييب المنظومة القيمية / نقد وتحليل	م.د. سليمة فاضل حبيب الكلابي جامعة الكوفة ـ كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية	٤١٧

قراءة لاضطراب مفهوم التقليد والاجتهاد لدى الشباب دراسة تداولية	م.د.كواكب عيسى السلامي جامعة الكوفة – كلية التربية قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية	٤٦١
التنمية البشرية الإسلامية وبناء الإنسان (الطالب الجامعي انموذجاً)	الباحث ذو الفقار جواد ناجي جاسم	٤٩٧
اسباب ضعف طلاب المدارس الاعدادية في اللغة العربية	م.م. رجاء طاهر عبيدان مديرية تربية النجف ع. زينب الكبرى للبنات	٥٣١
مفهوم الحرية بين رؤية الشباب المعاصر وثوابت الشريعة الإسلامية	م.م. حسنين علاء الخاقاني جامعة الكوفة – كلية التربية – قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية	٥٥١
مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها السلبية على الطالب الجامعي ومعالجاتها في ضوء المنظومة الإسلامية	الباحثة زهراء حسين الحسيني	٥٧٧

المغالطات الفكرية المعاصرة لدى الطلبة وأثرها في تغييب المنظومة القيمية/ نقد وتحليل

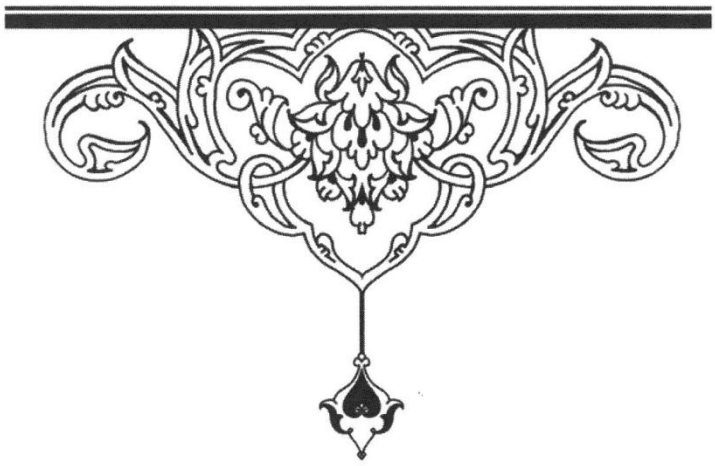

م.د. سليمة فاضل حبيب الكلابي
جامعة الكوفة ـ كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

المغالطات الفكرية المعاصرة لدى الطلبة وأثرها في تغييب المنظومة القيمية / نقد وتحليل

م.د. سليمة فاضل حبيب الكلابي
جامعة الكوفة ـ كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

المقدمة:

تعد فئة الشباب من الطلبة ومن غير الطلبة من الفئات التي تشكل نقطة ارتكاز تقدم المجتمع أو تأخره، لما تلعبه هذه الفئة من دور فاعل في تحديد الهوية، وبناء الوطن والحفاظ على مكانته السياسية والاجتماعية والدينية، فضلا عن مكانته العلمية والمعرفية التي تحدد موقعه بالنسبة إلى الدول والشعوب الأخرى. وقد بدأت تظهر في الآونة الأخيرة مجموعة من المشاكل التي أخذت بالانتشار في مجتمعاتنا العربية الإسلامية، وأصبح يقع تحت طائلتها الشباب، سواء في مجتمعهم الأسري أو الجامعي، أو المجتمع غير الجامعي، في البيت أو السوق أو الأماكن العامة..، والمشكلة الأدهى من المشكلة نفسها؛ أن الشباب قد لا يكون واعيا أو مدركا للمشكلة أو نوعها، أو مسبباتها، ويعد وقوع الشباب تحت طائلة ما ندعوه بالمغالطات الفكرية التي يتعرض لها، من أشد المشاكل خطرا، وهو ما قد يؤثر على فهمه للمنظومة القيمية الإسلامية نتيجة الجهل أو عدم وجود الوعي بحقيقة ما يفد عليه من الظواهر الوافدة الجديدة التي يسير ورائها مقلدا دونما وعي منه بأن في ذلك التقليد الأعمى أو غير الواعي إنما هو هدم للمنظومة القيمية التي تربى عليها ضمن ما وفره الإسلام له من شرائع وقيم وأخلاق وممارسات تختلف تماما عما صار متاحا اليوم لشبابنا الحبيب الذي يحتاج أشد ما يكون اليوم من جميع مؤسسات المجتمع ولا سيما الجامعة والمدرسة والأسرة، أن يتكاتفوا من أجل تحصين الطلبة والشباب ضد هجمات الغرب الاستعمارية التي تستهدف الهوية العربية الإسلامية في أكثر مفاصلها

حساسية ودقة وهي فئة الشباب.جاء البحث في مطلبين: المطلب الأول بعنوان (الجانب النظري)، الذي اهتم بالتنظير لمصطلح المغالطة، في اللغة والاصطلاح، والمطلب الثاني (الجانب التحليلي)، الذي اهتم بطرح مجموعة من المغالطات الفكرية التي يتعرض لها الشباب الجامعي، ولا مناص من وقوع الشباب غير الجامعي فيها بالنتيجة، وهذه المغالطات التي اخترناها للتحليل: (الحرية الشخصية)، (الديمقراطية)، (التحضر والعصرية)، التي أصبح يستهلكها الشباب والشابات دونما معرفة أو تمحيص أو تدبر ووعي.

الكلمات المفتاحية: (المغالطات الفكرية، المنظومة القيمية)

Summary:

The youth group is considered one of the focal points for the progress or backwardness of society, because this group plays an active role in defining identity, building the nation and preserving its political, social and religious status, as well as its scientific and cognitive status that determines its position in relation to other countries and peoples.

Recently, a group of problems have begun to appear that have begun to spread in our Arab-Islamic societies, and young people have come under their control, whether in their family or university community, or for students and non-students from non-university groups, at home, the market, or public places.., and the problem What is worse than the problem itself; Young people may not be aware or aware of the problem, its type, or its causes ،The fact that young people are subject to what we call intellectual fallacies to which they are exposed is one of the most dangerous problems ،This may affect his understanding of the Islamic value system as a result of ignorance or lack of awareness of the reality of the new emerging phenomena that are coming to him, which he follows, imitating without his awareness that in that blind or unconscious tradition is a demolition of the value system that he was raised on within what Islam has provided.He has laws, values, morals, and practices that are completely different from what has become available

today to our beloved youth, who need what is most today All institutions of society, especially the university, school, and family, must join hands to protect students and youth against the West's colonial attacks that target the Arab-Islamic identity in its most sensitive and precise aspects, which is the youth group.

The research came in two demands: the first demand is entitled (the theoretical aspect), which was concerned with theorizing the term fallacy, in language and terminology, and the second demand (the analytical aspect), which was concerned with presenting a group of intellectual fallacies to which university youth are exposed, and it is inevitable that non-university youth will fall into it.As a result, these fallacies that we chose for analysis: (personal freedom), (democracy), (urbanization and modernity) ،Which has become consumed by young men and women without knowledge, scrutiny, contemplation or awareness.

المطلب الأول (الجانب النظري):

المغالطة في اللغة والاصطلاح . أنواع المغالطات (اللغوية وغير اللغوية) . المغالطة الفكرية.

أولا/ المغالطة في اللغة والاصطلاح:

المغالطة في اللغة: غَلطِ في الأمر يغْلَطُ غلطاً، وأغْلطَهُ غيره، وغالطَهُ مُغالطَةً . والتغَليطُ: أن تقول للرجل: غلطت، والأغلوطة: ما يُغلط به من المسائل) [١]

وجاء في لسان العرب: "الغلط: أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه، وقد غلط في الأمر يغلط غلطا وأغلطه غيره، والعرب تقول: غلط في منطقه، وغلت في الحساب غلطا وغلتا، وبعضهم يجعلهما لغتين بمعنى. قال: والغلط في الحساب وكل شيء، والغلت لا يكون إلا في الحساب"[٢]. وجاء في المعجم الغني: "مغالطة: الجمع مغالطات، مصدر غَالطَ) في كلامه مغالطة في كلامه محاولة للإيقاع في الخطأ"[٣].

المغالطة في الاصطلاح:

عرفت المغالطة بتعريفات عدة، عرف محمد اسيداه المغالطة بقوله: "استدلال فاسد أو غير صحيح يبدو كأنه صحيحا، لأنه مقنع سيكولوجيا، لا منطقيا، على الرغم مما به

من غلط مقصود")[٤]، وعرّف الفارابي المغالطة بقوله: "بأن يكون للإنسان القدرة على التمويه بالقول وعلى مغالطة السامع بالأمور التي توهم أن الذي يسمعه حق أو بحيث لا يمكنه دفعه") [٥].

وعرّف ابن الأثير المغالطة بقوله: "المغالطة هي التي تطلق ويراد بها شيئان: أحدهما دلالة اللفظ على معنيين بالاشتراك الوضعي ،والآخر دلالة اللفظ على المعنى ونقيضه"[٦].

والغلط يقع بوجوه كثيرة من جهة اللفظ أو من جهة المعنى أو من طريق الحذف والإضمار، أو في تركيب المقدمات الوهمية مكان القطعية إلى غير ذلك[٧]، وعرف الجرجاني المغالطة بأنها: "قياس فاسد إما من جهة الصورة، أو من جهة المادة، أما من جهة الصورة فبأن لا تكون على هيئة منتجة لاختلال شرط، بحسب الكيفية، أو الكمية، أو الجهة، كما إذا كان كبرى الشكل الأول جزئية، أو صغراه سالبة أو ممكنة، وأما من جهة المادة، فبأن يكون المطلوب وبعض مقدماته شيئا واحدا، وهو المصادرة على المطلوب"[٨]، وقيل: المغالطة: "مركبة من مقدمات شبيهة بالحق، ولا يكون حقا، ويسمى: سفسطة"[٩]، وعرفها السيوطي، فقال: "المغالطة: قياس تفسد صورته بألا يكون على هيئة منتجة لاختلال شرط معتبر"[١٠].

ويلحظ من التعريفات السابقة أن المغالطَة هدفها الإضمار، فهو من أهم قوانينها، ويستخدم المُغالِط جملة من الأساليب اللغوية، كالاشتراك في اللفظ والإعجام وغيرها من الأساليب التي تحتوي على التضليل والتمويه والتلبيس والتعمية أو استخدام أساليب غير لغوية كالكذب أو السؤال الملغوم التي تسبب في إخفاء مقاصد المتكلم ولا يتمكن المتلقي من كشف المغالطة [١١].

أنواع المغالطات:

وللمغالطة أنواع منها: المغالطات اللغوية، والمغالطات غير اللغوية:

أما المغالطات اللغوية: فتتعلقّ ببعض المفردات والتراكيب التي ترد ملتبسة في مستوى الدلالة، وهي مغالطات تتضمن كلمات أو جمل غامضة أو غير واضحة أو متعددة المعنى تسبب التباساً في فهم المعنى المشار إليه.

ويشير ابن الأثير إلى تعريف المغالطات بقوله: "وهذا الباب أنا استخرجته من كتاب الله تعالى، وهو مخادعات الأقوال التي تقوم مقام مخادعات الأفعال، والكلام فيه وإن تضمن بلاغة، فليس الغرض ههنا ذكر بلاغته فقط، بل الغرض ذكر ما تضمنه من النكت الدقيقة في استدراج الخصم إلى الإذعان والتسليم، وإذا حقق النظر فيه علم أن مدار البلاغة كلها عليه؛ لأنه انتفاع بإيراد الألفاظ المليحة الرائقة، والمعاني اللطيفة الدقيقة دون أن تكون مستجلبة لبلوغ غرض المخاطب بها، والكلام في مثل هذا ينبغي أن يكون قصيرًا في خلابه، ولا قصيرًا في خطابه، فإذا لم يتصرف الكاتب في استدراج الخصم إلى إلقاء يده، وإلا فليس بكاتب، ولا شبيه له إلا صاحب الجدل، فكما أن ذاك يتصرف في المغالطات القياسية، فكذلك هذا يتصرف في المغالطات الخطابية" [١٢]، وتقوم المغالطات اللغوية على عملية تزييف للمعرفة والحجج وتضمين المفاهيم الخاطئة غير الصحيحة، وقبول الأفكار دون النقد والفحص والتحقق، وبناء مجموعة من الاستدلالات والتعميمات من مقدمات خاطئة"[١٣].

أنواع المغالطات اللغوية:

ذكر أرسطو أقسام المغالطات اللغوية وعددها ستةّ أنواع، وهي، "الأوّل: الاشتراك في اللفظ، والثاني: الاشتراك في التركيب، والثالث: الإفراد، والرابع: التقسيم، والخامس: الإعجام، والسادس: صيغة اللفظ"[١٤]

١. المشترك اللفظي:

تقوم هذه المغالطة على استعمال الفاظ لها أكثر من دلالة من أجل التلبيس على المتلقي وتغليطه[١٥]. ويعد المشترك اللفظي من متشابه الألفاظ التي يلجأ إليها المغالِطون في حجاجهم، والهدف من حيلة الألفاظ المتشابهة المشتركة التلبيس، وإضلال الجمهور[١٦]

والمشترك اللفظي عند علماء أصول الفقه: "اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة ،تقول وجدت شيئاً إذا أردت وجدان الضالة ووجدت على الرجل من الموجدة، "وهي الغضب"[١٧].

وفي هذه الحيلة يقوم الخصم باستغلال طبيعة اللغة، مثل تعدد معاني اللفظ الواحد، وما ينتج عنه من التباس، ومن ذلك ما روي عن "المغيرة بن شعبة يقول: ما خدعني

قطّ غير غلام من بني بالحارث بن كعب، فإني ذكرت امرأة منهم، فقال: أيها الأمير، لاخير لك فيها، إني رأيت رجلا يقبلّها، ثم بلغني بعد أنه تزوّجها، فأرسلت إليه فقلت: ألم تعلمني أنك رأيت رجلا يقبلها؟ فقال: بلى! رأيت أباها يقبلّها"[١٨].

لقد استطاع الغلام مخادعة المغيرة، والتلبيس عليه من خلال مغالطته في استخدام الألفاظ التي تدل على أكثر من معنى، فلفظ رجل يشترك فيه جميع الرجال الأقارب والغرباء، فالغلام أراد أنه رأى محرماً يقبلها، والمغيرة فهم أنه رأى رجلاً غريباً يقبلها، ومن هنا حدثت المغالطة، حيث أطلق الخصم لفظاً وأراد منه معنى غير المعنى الذي يفهمه المتلقي [١٩].

وتعد حيلة المشترك اللفظي من الحِيَل القوية، حيث إنها تعتمد على اللغة، وظاهرها يوهم بالتفوق، وقوة الحجة والبيان وذلك من خلال استخدام الألفاظ المشتركة المعاني، وهي من أخطر أنواع الحيل وأقواها)[٢٠].

٢. الاشتراك في التركيب:

تتم هذه المغالطة في الالتباس في التركيب الذي يحتمل أكثر من معنى، وهو النوع الثاني من مغالطة الاشتراك في اللفظ، حيثُ يكون معنى الكلمة غامضاً. وهي تعني الانزلاق من معنى أول للتركيبّ إلى معنى ثانٍ له، مثال ذلك: (سررت بجلد الحارس). "فكلمة (جلد) هنا تحتمل أن يكون الحارس هو الجالد، كما تحتمل أن يكون الحارس هو المجلود."[٢١] وعليه تنشأ هذه المغالطة في بنائها النحويّ وليس في معناها، بحيث تقوم على ترك الخيارات مفتوحة للمتلقيّ في تأويلّ المعنى بقصد الإيهام الذي تجلبه التراكيبّ وما يمكن أن تفضيّ إليه دلالتها، وهذا الإيهّام يقع في بنيته التركيبية في أربعة مواضع:

* التقديم والتأخير: يحصل الإيهّام في اختلاف ترتيبّ عناصر الجملة، فإن القائل إذا قال: "إنّ العالم شريف" أمكن أن يختلف الاعتبار، فإنه يجوز أن يكون "العالم" أخذه موضوعا، و"الشريف" أخذه محمولا، ويجوز أن يكون المحمول هو " العالم" لكن أخره كما يقال: "عالم زيد" ومثال ذلك لو قال:" الساكت متكلم" أمكن أن تفهم أ ن الساكت متكلمّ، وأنّ تفهم أ ن المتكلمّ ساكت".[٢٢]

* تردد الضمير

تتضمن صورة هذه المغالطة سياق الحوار الذي تقدمه ضمائر تعود إلى أكثر من عائد بحيث يكون في الخطاب اشتراك لغويّ؛ بسبب أن ذلك الضمير يحتمل العود على أكثر من عائد، وبالتالي يحدث اضطراب لدى السامع أو المتلقيّ في تحديد المعنى المقصود.

ويذكر أرسطو مثالاً على تردد الضمير فيقول: " والشك في الكلام كقولك: الشيء الذي يعرف الإنسان هو يعرف، والإنسان يعرف الحجر، والحجر إذًا يعرف، فإن قولك "يعرف" قد يقع على العارف وعلى المعروف"[٢٣]، ويقول الفارابيّ عن القول المشترك التركيب المتواطئ الأجزاء، مثل قولنا ما قال زيد إنه كذا فهو كما قاله. وقال زيد إن هذا حجر فزيد إذن حجر. وما علم الإنسان فهو ما علمه. والإنسان يعلم الثور فإن الإنسان إذاً هو ثور. فإن الاشتراك في هذه الأقاويل هو في تركيبّها وترتيبّها فقط. فإن قولنا هو متى رتب في هذا الموضع أمكن أنّ يرجع على العالِم وعلى المعلوم، فلذلك صارت أمثال هذه التركيبات مغلطة."[٢٤] ومثل قول القائل ما قال الإنسان إنه كذلك، فهو كذلك. وقال الإنسان صخرة، فالإنسان صخرة: والسبب في ذلك أن لفظة "هو" مرة تعود على الإنسان، ومرة تعود على القول."[٢٥]

ومن ذلك ما جاء في الإمتاع والمؤانسة: "وسمعت آخر يقول لشاطر: أسكت، فإنّ نهرا جرى فيه الماء لا بدّ أن يعود إليه. فقال له الآخر: حتى يعود إليه الماء تكون قد ماتت ضفادعه"[٢٦]. فالضمير في إليه متردد بين أن يعود إلى النهر، وأن يعود إلى ماء النهر ،مما يبلس على المتلقي أمره، فيتحير في المراد وينتظر الجواب الكاشف لذلك.

*الإضافة.

تهدف إلى إرباك المستمع في فهم المعنى المقصود من المضاف، مثال قولك: "معرفة الكتابة. وذلك أنّ كل واحدة من لفظتيّ الكتابة والمعرفة قد عرض أنها تدل على واحد، فأما المجتمع منهما فيدل على أكثر من واحد، لأنه يدلّ إما على أن الكتابة معرفة ،أو على أن الكتابة معروف عند آخر"[٢٧]. ويقول ابن رشد:" وقد يكون

الاشتراك من قبل الإضافة مثل قولك: أعجبنيّ ضرب زيد، فإنه يحتمل أن يكون زيد مضروباً وضارباً"[٢٨]

* الحذف والنقصان.

يهدف هذا الموضع إلى" اختلاس الكلمة الأساسيةّ التي يؤدّي حذفها إلى تغيير مسار الخطاب وقيمته الحجاجية"[٢٩].

ويبين ابن رشد طريقة إيقاع السامع في توهم معنى غير موجود فيقول: إنّ الذي لا يمشي، يستطيع أن يمشي، والذي لا يكتب يستطيع أن يكتب، فيكون ذلك صادقاً، فإذا حذف لفظة "يستطيع" فقال: الذي لا يمشي يمشي والذي لا يكتب يكتب، أوهم أنّ الذي ليس بماش ماش، والجاهل بالكتابة كاتب."[٣٠]

ويكون طريقة حل مغالطة الاشتراك في التركيب عند أرسطو هو بنفس طريقة مغالطة الاشتراك في اللفظ، وهي أن يجعل إجابته عدة معانٍ متعددة مثال ذلك قول القائل: "أرأيت ما يتعلمّ الإنسان فهو ما يتعلمّه، وهو يتعلمّ الثقيل والخفيف، فالإنسان ثقيل وخفيف، ووجه النقض لهذا أن يقُال: إن لفظة "هو" إنمّا تصدق على العلم لا على الإنسان".[٣١]

٣. اشتراك التركيب من قبل الاستعارة:

تلعب اللغة دوراً مهماً في المناظرات، فهي قائمة عليها، لكن البعض يستخدم اللغة وإمكانياتها في الحيل، فيعتمد على اللغة وخصائصها التركيبية، والدلالية والتداولية، بأن يطلق ألفاظاً على غير معانيها، باستغلال وجود شَبهٍ ما، أو تقارب ما، أو تشاركٍ من بعض الوجوه بين المعنى الأصلي، والمعنى الذي أطلقت عليها في المغالطة التزيينية مستغلاً بذلك عدم وضوح الفرق بين المعنيين لدى بعض الناس، فاللغة وحدها بإمكانها تضليل المتلقي لها من غير أن يشعر أن هناك مغالطة في القول، حيث يستغل المناظر أساليب الاستعارة والتشبيه والمجاز، فيخلط بين العبارات من أجل الإيقاع بخصمه، فيطلق لفظاً يفهم منه السامع معناً غير الذي يقصده، أو يلبس على الناس بعض الألفاظ والمصطلحات، نحو: إطلاق كلمة التعصب الجاهلي المذموم، على معنى التمسك بالحق المحمود، فإذا تكلم بحق بادره بأن ذلك من باب التعصب، وذلك لتنحل قوى المتمسك بالحق خوفاً من أن يتهم بالتعصب المذموم،

فوسم التمسك بالحق تعصباً فيه تضليل، وعبث، وتلاعب بمفاهيم الألفاظ، وخلط بينها، ويقع بهذه المغالطة فريق من الناس، فيتركون الاستمساك بالحق، خوفاً من أن يتهموا بأنهم متعصبون، ومن التلاعب والخلط بين العبارات إطلاق لفظ الحقيقة العلمية على النظرية، أو على الفرضية، وإطلاق لفظ النظرية على الفرضية، والتلاعب بحدود هذه المصطلحات في ميدان المعرفة[٣٢]. عرف المجاز: اسم لما أريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما، كتسمية الشجاع: أسد اً[٣٣]. والمجاز يعتبر من الأساليب التي تمثل متكأ مهماً في باب المغالطة، حيث إن المغالطة المجازية تقوم على عمل لبس في وعي المتلقي في المنطقة الوسطى بين المدلول الحقيق والمجازي، وفي هذا المقام يقول أرسطو: "وأما الأسماء التي تقال حقيقة في موضع، ومجازاً في موضع آخر، فإنه قد يعرض فيها مغالطة. وذلك أن صدق دلالة الاسم في موضع الحقيقة، وارتفاع الاشتراك عنه يوهم صدقه في موضع الاستعارة وارتفاع الاشتراك عنه. مثال ذلك أن يقول قائل: ما هو لشيء فهو ملك له، لأن ما هو لزيد فهو ملك له، والإنسان هو للحيوان، فالإنسان ملك للحيوان. فلذلك يجب على المجيب في مثل هذا الموضع ألا يجيب عن هذه القضية مرسلة حتى يقسم، أعنى قول القائل: إن ما هو لشيء، فهو ملك له" [٣٤]

فالاسم قد يستخدم في الدلالة المعجمية تارة، وتارة يستخدم بصورة مجازية، وهذا يوقع التعبير في فخ المغالطة، كما أنه يلبس على المتلقي، حيث يتوهم أن المجاز هو الحقيقة، وهذه الحيلة تهدف إلى تغيير القناعة لدى المتلقي، حيث يظهر المحتال غير الحقيقي في صورة الحقيقي[٣٥].

والمغالطات المجازية التي تقوم على الاستعارة تقوم على إحداث اللبس في وعي المتلقي في المنطقة الوسطى بين المدلول المجازي والمدلول الحقيقي، قال الجصاص: "إن إطلاق لفظ الاستعارة شائع في اللغة وذلك لأنهم لما وجدوا لفظة حقيقة في موضع قد استعمل في غير موضعه الموضوع له في أصل اللغة سموه مجازا تارة واتساعا أخرى (واستعارة أخرى) ليفيدوا به أنه ليس إطلاقه على حقيقة معناه في موضوع اللسان وإنما قالوا ذلك إفهاما للمخاطبين وسموه استعارة لأن الاسم موضوع لغيره في الأصل وسمي هذا باسمه"[٣٦] قال ضياء الدين عن الاستعارة: "الاستعارة–

كثيرة الإشكال، غامضة الخفاء"[٣٧]. وقال ابن رشد: "وأما الأسماء التي تقال حقيقة في موضع، ومجازاً في موضع آخر، فإنه قد يعرض فيها مغالطة. وذلك أن صدق دلالة الاسم في موضع الحقيقة، وارتفاع الاشتراك عنه يوهم صدقه في موضع الاستعارة وارتفاع الاشتراك عنه"[٣٨].

وخلاصة ذلك: أن الاستعارات والمحسنات ونحوها لا تخلو عن غرابة وبعد على فهم الناس فلا ينبغي الخروج بها عن حد الاعتدال وينبغي أن يراعي فيها الأقرب إلى طبع العامة ويفضل منها ما هو مطبوع على المتصنع المتكلف به. ويحسن أن نشبهها بالغرباء في مجالس الاصدقاء فان حضورهم لا يخلو من فائدة ولكنهم لا بد ان يؤثروا ضيقا وانقباضا في نفوس الاصدقاء" [٣٩] .

ثالثا/ المغالطات غير لغوية:

١. اعتبار ما ليس بعلة علة على أنهَّ علةً: السبب الزائف، أو اعتبار ما ليس بعلة علة على أنه علة، حيث يجعل مجرد ارتباط حدثين دليلاً على أن أحدهما سبباً للآخر، من غير أي بينة على ذلك[٤٠].

ومن التعليل بما ليس بعلة، ما جاء في الإمتاع والمؤانسة في بيان فضل الفلسفة والفلاسفة: "الشريعة طبّ المرضى، والفلسفة طبّ الأصحّاء، والأنبياء يطبوّن للمرضى حتى لا يتزايد مرضهم، وحتى يزول المرض بالعافية فقط. فأما الفلاسفة فإنهم يحفظون الصّحة على أصحابها حتى لا يعتريهم مرض أصلا، فبين مدبّر المريض ومدبرّ الصحيح فرق ظاهر وأمر مكشوف، لأن غاية مدبرّ المريض أن ينتقل به إلى الصحة، هذا إذا كان الدواء ناجعا، والطبّع قابلا، والطبيب ناصحا. وغاية مدبرّ الصحيح أن يحفظ الصحّة، وإذا حفظ الصحّة فقد أفاده كسب الفضائل، وفرّغه لها، وعرّضه لاقتنائها، وصاحب هذه الحال فائز بالسعادة العظمى، ومتبوّئ الدرجة العليا، وقد صار مستحقاّ للحياة الإلهيةّ، والحياة الإلهية من الخلود والدّيمومة والسّرمدية" [٤١].

فكل هذه العلل والأسباب التي يحاول من خلالها إثبات فضل الفلسفة على الشريعة وفضل الفلاسفة على الأنبياء كلها علل لا تصلح أن تكون، وهي علل زائفة.

ومن التعليل بالعلل الزائفة، قيل لديوجانس: وقيل له: متى تطيب الدّنيا؟ قال: إذا تفلسف ملوكها وملك فلاسفتها" [٤٢].

فقد علل طيب الدنيا بعلل زائفة، لا تصلح أبداً لذلك، فجعل من أسباب السعادة في الدنيا أن تتفلسف الملوك، فصبحوا فلاسفة، وأن يملك الدنيا الفلاسفة، ووضح هذه المغالطة الوزير بقوله: "عندي أنّ هذا الكلام مدخول، لأن الفلسفة لا تصحّ إلّا لمن رفض الدّنيا وفرّغ نفسه للدار الآخرة، فكيف يكون الملك رافضا للدّنيا وقاليا لها، وهو محتاج إلى سياسة أهلها والقيام عليها باجتلاب مصالحها ونفي مفاسدها، وله أولياء يحتاج إلى تدبيرهم وإقامة أبنيتهم والتوّسعة عليهم ومواكلتهم ومشاربتهم ومداراتهم والإشراف على سرّهم وعلانيتهم") [٤٣]

٢. المصادرة على المطلوب:

أشار الجرجاني في تعريف مغالطة المصادرة على المطلوب بقوله: " أنّ يكون المطلوب وبعض مقدماته شيئا واحدا، كقولنا: كل إنسان بشر، وكل بشر ضحاك، فكل إنسان ضحاك، أو بأن يكون بعض المقدمات كاذبة شبيهة بالصادقة، وهو إما من حيث الصورة، أو من حيث المعنى؛ أما من حيث الصورة فكقولنا لصورة الفرس المنقوش على الجدار: إنها فرس، وكل فرس صهال ،ينتج أن تلك الصورة صهالة، وأما من حيث المعنى؛ فلعدم رعاية وجود الموضوع في الموجبة، كقولنا: كل إنسان وفرس فهو إنسان، وكل إنسان وفرس، فهو فرس، ينتج أن بعض الإنسان فرس، والغلط فيه أن موضوع المقدمتين ليس بموجود؛ إذ ليس شيء موجود يصدق عليه إنسان وفرس" [٤٤].

وعرّ فها الأمدي فقال: "المصادرة على المطلوب هو أن يؤخذ المطلوب بعينه ويجعل مقدمة قياسية بلفظ مرادف مشعر بالمغيارة بين المقدمة والمطلوب فيما عرضه إنما هو كونه في جهة أم لا وليس الجهة هي نفس الاتصال ولا نفس الانفصال بل هي قابلة للاتصال والانفصال والاتصال كل واحد منهما لا يقبل الآخر" [٤٥].

ومن المصادرة على المطلوب: "قال أبو سليمان: العلم صورة المعلوم في نفس العالم، وأنفس العلماء عالمة بالفعل، وأنفس المتعلمّين عالمة بالقوة. والتعليم هو إبراز ما بالقوّة إلى الفعل، والتعلمّ هو بروز ما هو بالقوة إلى الفعل. والنفس الكليةّ عالمة

بالفعل، والنفس الجزئية عالمة بالقوّة، وكلّ نفس جزئية تكون أكثر معلوما وأحكم مصنوعا فهي أقرب إلى النفس الكليةّ تشبهّا بها، وتصيرّا لها" [٤٦].

ومن المصادرة على المطلوب: "النفس وحدها ليست بإنسان، والبدن وحده ليس بإنسان، بل الإنسان بهما إنسان، فإذا الإنسان نصيبه من النفس أكثر من نصيبه من البدن" [٤٧].

ومن المصادرة على المطلوب: "إنّ العلم– حاطك الله– يراد للعمل، كما أنّ العمل يراد للنجّاة، فإذا كان العمل قاصرا عن العلم ،كان العلم كلّا على العالم" [٤٨].

٣. جمع مسألتين في مسألة واحدة:

تقع هذه المغالطة عندما يطلب العارض من المعترض أن يجيب عن مسألة تحتمل جوابين مختلفين، فيتم استدراجه ليختار جواباً ضمن الجوابين، والغاية هي إفحام المعترض [٤٩]

ومن المغالطة بجمع مسألتين أو أكثر في مسألة واحدة ،قيل لديوجانس: "أيهما أولى، طلب الغنى، أم طلب الحكمة؟ فقال: للدّنيا الغنى، وللآخرة الحكمة" [٥٠]

وقال شقيق: "اشتريت بطّيخة لأمّي، فلما ذاقتها سخطت. فقلت: يا أمّي، على من تردّين القضاء ومن تلومين، أحارثها أم مشتريها أم خالقها؟ فأمّا حارثها ومشتريها فما لهما ذنب، فلا أراك تلومين إلا خالقها، فاتقي الله ولا تلوميه" [٥١].

ونتيجة ذلك أن مغالطة جمع مسألتين في مسألة واحدة يقوم المغالط فيها استدراج الخصم إلى الإجابة على سؤال يحتمل إجابتين إمّا الإقرار وإمّا النفي.

٤. المغالطات المقصودة، إذ يستخدم المتحدث أو الكاتب أحيانا مغالطة عن قصد ويحدث ذلك ضمن أي سياق بما في ذلك النقاش الأكاديمي أو المحادثة بين الأصدقاء أو الخطاب السياسي أو الإعلان أو للأغراض الكوميدية بحيث يستخدم المتحدث استنتاجًا مضللًا لمحاولة إقناع المستمع أو القارئ بأن الاستنتاج صحيح عن طريق وسائل أخرى غير تقديم الأدلة ذات الصلة [٥٢]، ولعل هذا النوع من المغالطات يقترب من مفهوم المغالطة الفكرية التي نريد الخوض فيها من خلال هذا البحث.

رابعا/ المغالطات الفكرية المعاصرة

من عنوان المفهوم يتضح لنا أن المغالطة الفكرية شي يتعلق بفكر الإنسان، وهو أمر لا يمكن تمييزه إلا من خلال انعكاسات الفكر وتأثيره على القول أو الفعل؛ في القول من خلال ما يعبر به الفرد عن فكره، وفي الفعل من خلال ما ينتج عنه من ممارسات وسلوكيات تترجم نوع التفكير والوعي.

وفي عالمٍ متسارع، تتداخل الأفكار، وتكثُر المشتّتات، وفي ظلّ وجود منصّاتٍ تُتيح للشباب مشاركة الأفكار في الوقت الذي يشاءون، وبالطريقة التي يرغبون، فمن جهة أخرى، نتعرض جميعا لكثيرٍ من المعلومات بشكلٍ يوميّ، فساعة واحدة نقضيها في تصفّح أحد مواقع التواصل الاجتماعي، كافية لأن نخرجَ منها وقد مُلِئنا بعشرات وعشرات المعلومات المستقبلة بطريقة واعية أو غير واعية؛ ولهذا، قد وجب علينا معرفة بعض هذه المغالطات التي وقع البشر بها سابقًا، وما زالوا يقعون، ولكن بدرجة أكبر؛ لكثرة المُدخلات في العصر الحالي، فإدراكنا لبعض هذه المغالطات المنطقية هو طريق لتغيير نظرتنا لكثيرٍ من سلوكياتنا وأفكارنا.

وبالنسبة للشباب ونظرا لتوافر سمة الاندفاع والتسرع والحماسة الزائدة غالبا، من الممكن أن يتعرضوا إلى أنواع من المغالطات اليومية، ففضلا عما يمكن أن يقع فيه الشاب أو الشابة من مغالطات منطقية ، هناك نوع من المغالطة الفكرية السائدة، وهي ما تسمى بمغالطة الانحياز التأكيدي، وهي مغالطة ملازمة لنا جميعا في واقع الحال، أحد المغالطات المنطقية التي تقوم على أساسين:

الأول: هو أن ينتقي الشخص معلومات معيّنة لعرضها في إثبات رأيه، بحيث تكون تتوافق ورأيه، ويرفض التعرّض أو عرض أيّ دليل يُعارض رأيه.

وأما الثاني: فهو أن يقوم بتحوير أي معلومة يتلقّاها، فيقوم بتوجيهها لتدعم رأيه.

ولما كانت المغالطة تعرف بشكل عام بأنها استخدام الاستدلال والتفكير غير الصحيح أو الأفعال الخاطئة في التعليل وبناء الحجة. قد تكون حجة المغالطة خادعة من خلال الظهور بشكل أفضل مما هي عليه في الواقع. يتم طرح بعض المغالطات عن قصد للمناورة في النقاش أو لإقناع العامة بواسطة الخداع والتضليل، وأيضًا يتم طرح بعض المغالطات من قبل الآخرين بشكل غير مقصود بسبب

الإهمال أو الجهل. تعتمد صحة الحجج القانونية على السياق الذي يتم فيه طرح الحجج[٥٣]، فيمكن ان تتحقق كذلك عن طريق (البحث الانحيازي عن المعلومات)، و(التفسير الانحيازي)، و(الذاكرة الانحيازية)، و(تضارب الرأي)، و(استمرار المعتقدات غير الموثوقة)، و(تفضيل المعلومات الأولية)، و(الربط الوهمي بين الأحداث)، و(الفروق الفردية)..، وذلك على المستوى السياسي والقانوني، أو الاقتصادي والمالي، أو الاجتماعي أو النفسي، أو الصحي والبدني، أو المجال العلمي [٥٤]، ولأن البحث لا يسعه التعرف إلى أنواع من المغالطات المختلفة التي لا بد من الاعتراف بأنها مما يصعب تصنيفها بطريقة ترضي كل الأطراف؛ بسبب تنوع هيكلها وتطبيقها، إلا أنّ أكثر ما رأيناه من خلال رحلة البحث هذه اقترابا من مفهوم المغالطة الفكرة، سنذكره على سبيل الإحصاء دون التفصيل، مثل ما يدعى بـ(المغالطات الوجودية، ومغالطة التشكيك من خلال سوء الفهم، ومغالطة النبرة، ومغالطة التفكيك، ومغالطة التركيب، ومغالطة الإسناد الزائف، والمغالطة الأخلاقية، ومغالطة تحريك المرمى، ومغالطة المنحدر الزلق، ومغالطة السؤال الملغوم، ومغالطة الاحتكام إلى الجهل، ومغالطة الشخصنة، ومغالطة الناقد الخائن، ومغالطة التوسل بالنتيجة، ومغالطة التوسل بالإطراء، ومغالطة التوسل بالاستهزاء، ومغالطة التفكير الرغبوي، والخ من أنواع المغالطات التي لا يسعنا حدّها وحصرها [٥٥]؛ نظرا لكثرتها؛ تبعا لاختلاف الحجج والمقدمات ، واختلاف الزمن والسياقات ...)، ومن خلال استعراض أنواع المغالطات المتقدمة هذه والتي قوامها: الوجودية، والتشكيك، وسوء الفهم، والتنغيم الصوتي، والتفكيك والتركيب، والتزييف، والأخلاق، والإيهام، والجهل، والشخصنة ، والخيانة، واستعجال النتائج، والخداع، والرغبة، والعاطفة، وهي مغالطات تكاد تلتقي مع بعضها في رابط مشترك يجمعها، وهو (الفكر) الذي يمكن أن يمثل مستنقعا لأفكار واستنتاجات خاطئة بناء على مغالطات صورية أو غير صورية خاطئة ومرضية، وقد يمثل مرآة لأفكار واستنتاجات مبنية على أسس صحية وسليمة.

ومن هنا نستنتج احتمالية تعرض الشباب إلى أي شكل من أشكال هذه المغالطات التي تجد أثارها الفكرية في ممارساتهم الأخلاقية وسلوكياتهم المجتمعية في داخل الجامعة أو خارجها.

ومن أهم المغالطات الفكرية المغلوطة في الواقع المعاصر، التي تروم الباحثة عرضها في هذا البحث، التي ترى أنها قد أثرت في المنظومة الفكرية للطالب وبالتالي المنظومة القيمية التي من المفترض أن تكون حصينة لا يمكن التلاعب بها أو المساس بمبتنياتها القيمية والأخلاقية حتى وإن كان لا بد من مواكبة مظاهر العصر الجديدة وهو ما سنأتي عليه بالنقد والتحليل في المطلب التالي .

المطلب الثاني (الجانب التحليلي)

مغالطات حول:

١. (مفهومي التحضر والعصرية) ٢. (مفهوم الديمقراطية) ٣. (مفهوم الحرية الشخصية).

١ـ مفهومي التحضر والعصرية:

حظيت ظاهرة التحضر باهتمام واسع من العلوم الإنسانية، و علم الاجتماع بشكل خاص، ولعل في قيام الحضارات على مر العصور ما يدل على وجود هذه الظاهرة منذ القدم، إلا أن الاهتمام قد زاد مع ظهور الثورة الصناعية في أوربا وأزداد الاهتمام أكثر مع مطلع القرن العشرين في منتصفه على وجه التحديد، حيث قام مجموعة من الباحثين في جامعة شيكاغو بأمريكا بدراسة هذه الظاهرة في محاولة منهم للوصول إلى تطور التفسير العلمي لهذه الظاهرة، ومن ثم انبثق فرع علم الاجتماع الحضري الذي هو أحد فروع علم الاجتماع، الذي يهتم بدراسة المدينة باعتبارها تمثل بيئة ومناخا صالحاً للتحضر، ونتيجة لسرعة نمو المدن وتطور الحياة المدنية بها وتعقد أنظمتها وتزايد مؤسساتها الاجتماعية وتنوع مشكلاتها، أخذ علم الاجتماع الحضري يشق طريقة بنجاح نحو دراساته العلمية مركزه في الأساس على الدراسة السوسيولوجية للمدن ومظاهر الحياة بها، والأنساق المميزة لها ومدى تأديتها لوظائفها، ومشكلاتها وكيفية علاجها فجاءت الدفعة القوية لإظهار هذا العلم إلى حيز الوجود كعلم مستقل قائم بذاته على يد مجموعة من العلماء الأمريكان أمثال "لويس بارك، وبرجس، ولندبرج، وربرت، ولويس ممفورد وزيمرمان، وكنجرلي ديفر" فهؤلاء

جميعاً اسـ تطاعوا أن يخرجوا علم الاجتماع الحضري من إطاره التقليدي إلى إطار الدراسات التحليلية المقارنة، ومن ناحية أخرى لم يعد علم الاجتماع الحضري علماً مرتبطاً بدراسة الحياة الحضرية في الدول المتقدمة فحسب، خاصة وأنه نشأ على يد نخبة من العلماء الأمريكان، بل امتدت دراساته النظرية والإمبريقية إلى مظاهر الحياة في المدن النامية [٥٦].

من هنا نلمس أن تراث هذا العلم قد تطور في الدول المتقدمة بما يقرب من ثلاثة عقود قبل الدول النامية ، وعلم الاجتماع الحضري أو ما يسمي إيكولوجيا المدينة "هو العلم الذي يدرس المدينة بوصفها مركزا" للتحضر، يدرسها من حيث نشأتها وتطورها ووظائفها وأجهزتها الإدارية والفنية، وتقسيمها الطبقي والمهن ومستوياتها التكنولوجية، والمشكلات التي تعاني منها"[٥٧]، ويعرف أيضاً "بأنه العلم الذي يدرس الاجتماع الإنساني في المدن"[٥٨]،وهو علم اجتماع المدينة، أو الدراسة العلمية لمجتمع المدينة، وبصفة عامة هو أحد فروع علم الاجتماع العام الذي يبحث في السلوك الإنساني والتفاعلات والعالقات الاجتماعية التي توحد بين الأفراد والمجموعات التي تعيش داخل المدن أو داخل المراكز الحضرية .

وبما أن ظاهرة التحضر أو علم الاجتماع الحضري قد ارتبطت بظواهر عدة تتعلق ب: ازدياد حجم السكان، وظاهرة التصنيع ولا سيما في الدول المتقدمة وبعض النامية، وتقسيم المدن إلى أحياء، وظواهر أخرى[٥٩]، إلا أن ظاهرة التحضر حالها حال الظواهر الاجتماعية الأخرى، تعرضت لسوء الفهم من قبل الأفراد والجماعات، وربما كان الشباب من أكثر الفئات التي وقعت في فخ المغالطة التي أوحى بها المفهوم والمصطلح من قراءة خاطئة.

ولعل سمة (التغيير) تلك التي رافقت سمات العمران الحضري في المدن التي يسكنها سكان اتسموا بسعة الأحوال إلى ما فوق الضروري من العيش، فتميزوا بوجود المهن والوظائف ، وتوفر التعليم والأمن، وتقسيم العمل..[٦٠]، تلك القشة التي قصمت ظهر البعير، حين تعرض مفهوم التحضر إلى سوء الفهم والتشويه لدى بعض الفئات التي تتلقى مثل هذه المفاهيم تلق قالبي جامد ، فالتحضر بحسب لويس ورث لا يعني تلك الحركة السكانية المتمثلة في عمليات الهجرة من المناطق الريفية إلى مناطق

التحضر، بفعل ما تتمتع به تلك المراكز من قدرة على الجذب والتأثير، بقدر ما تتمثل في تشرب نمط الحياة القائم، وتمثله في الاتجاهات والسلوك والمواقف، تبعا لقدرة المهاجر على التكيف مع واقع البناء الاجتماعي القائم في المدينة[٦١]، فلقد تعرضت مثل هذه المفاهيم الاجتماعية الخاصة بدراسة المجتمعات البشرية بكل أشكالها وصورها، إلى التسليع حالها حال مفهوم الديمقراطية ، والحرية الفردية؛ فترى الشباب وكثير من نماذج المجتمع العربي أصبح يستهلك مفهوم التحضر والعصرية، على أنه ضرورة ملحة في تغيير نمط الحياة فيما يتعلق بالسكن والمعيشة والعمل ، حاصرا مستوى التغيير والتطور والتحضر في المستوى المادي فقط، غافلا ما يتضمنه المفهوم من تطور وتحضر على المستوى المعنوي فيما يتعلق بالموروث الفكري والعقائدي والاجتماعي والاقتصادي والتربوي.

ودونما استشعار لأهمية الإدراك والوعي بخصوصية الهوية والذات، والثوابت القيمية أو الدينية أو المجتمعية الأصيلة للفرد العربي المسلم، أصبح الشباب هدفا لتسليع ما يعبر عنه بـ (التحرر)، و(الانفتاح)، و(الثقافة)، و(العصرية)، و(التحضر)، و(الحداثة) في مفاهيمها الخاطئة التي أصبحت تصدرها مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة والمتاحة والمزوقة بأنواع الاستراتيجيات المؤدلجة من أجل تهميش هوية الشباب العربي وتمييع الشخصية العربية المميزة، وما نزعات الشباب نحو الإلحاد، والتحرر الجسدي، الذي تعد ظاهرة (خلع الحجاب)، و(الجندر) أحد أهم أشكاله، والتي وإن لم تجد طريقها إلى التمظهر بشكل تام في مجتمعاتنا العربية المسلمة؛ إلا أنها أصبحت تنتشر بشكل كبير، وتكمن خطورة انتشارها وتمظهرها في الشباب؛ في ذلك التدرج الخفي الذي يمارسه الشباب كوسيلة لتسريب هذه السلع واستهلاكها بشكل لا يشعر المجتمع بتجليها الكامل والصريح، كظاهرة الحجاب على سبيل المثال، إذ ترى نسبة لا يستهان بها من الطالبات والشابات العربيات ولا سيما في الجامعات، أصبحن يمارسن عملية خلع الحجاب بشكل تدريجي ابتداء من خلع الجوارب، وتقصير الأكمام، والبنطلون، فضلا عن ظاهرة رفع الحجاب الساتر للرأس بحيث تظهر مقدمة شعر الرأس، كل هذا نراه تحت عنوان الانفتاح، والتحضر والعصرية التي أوهمت الشباب بأن كل تلك الموروثات المعتقدية والاجتماعية والثقافية، مما هو

قابل للتغيير حاله حال مظاهر التغيير المادي في مظاهر السكن والمعيشة والتنقل والتعليم ، وذلك على وفق حركة التطور الصناعي والاقتصادي التي بدأت في الدول الصناعية لأهداف اقتصادية بحتة لتنتهي إلى أهداف وايدلوجيات سياسية مقصودة سعت بكل ما أوتيت به من قوة إلى نشرها بين المجتمعات العربية ولا سيما النامية منها لتشتيت انتباه الشباب ونقض عزائمهم وهدم مواطن القوة في هويتهم العربية الأصيلة النابعة من المروءة، والعفاف، والشجاعة والكرم والاعتزاز بالهوية، ولذلك نجد أن الفيلسوف الألماني ألبرت شفايتسر، الذي اتسم بنزعته الإنسانية الشاملة، ودعوته المستمرة إلى السلام بين الناس، يرى أن الإخلاق هي المقوم الأساس للتحضر، والعامل المهم في إنهياره، وأن الحضارة الأوربية تعاني اليوم من مشكلة انهيار الأخلاق، وبالتالي انهيار التحضر[٦٢]. وهنا يظهر لنا أن الغرب أنفسهم اعترفوا بان الحضارة الغربية التي باتت اليوم محطا لأنظار المخدوعين بشعاراتها البراقة والجذابة، من الشباب الذي ضللت لأفكاره ومعتقداته وموروثاته الدينية والأخلاقية، أن هذه الحضارة تقترب من حافة الإنهيار؛ والسبب في ذلك . بحسب قول الفيلسوف الألماني البرت شفايتسر [٦٣]. :((لقد انحرفنا عن مجرد الحضارة ، لأننا لم نقم بالتفكير الجدي في معنى الحضارة. أجل لقد ظهر عدد من المؤلفات عن الحضارات بعنوانات متباينة، منذ نهاية القرن الماضي وأوائل هذا القرن)يعني بداية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين(، لكنها لم تفلح في إيضاح الأحوال الراهنة في حياتنا العقلية ، إنما اقتصرت على أصول الحضارة وتاريخها ، فقدمت لنا خريطة بارزة للحضارة والجماهير التـ ي علمتها هذه المؤلفات امتلأت رضاً للحضارة، ... لما أدركوا أن حضارتهم هي نتاج عضوي لعدة قرون من نشاط القوى الروحية والاجتماعية، لكن لم يقم أحد بوصف مضمون حياتنا الروحية واستقصائه))[٦٤]، فمفهوم التحضر عند شفايتسر يعني (التقدم الروحي والمادي للأفراد والجماهير على السواء) [٦٥]، لا مجرد السعي إلى تحقيق مظاهر الحضارة المدنية والعمرانية والحياتية المتعلقة بها، وإنما (هو عبارة عن تحقيق كل تقدم ممكن في الكشف والاختراع وفي تنظيمات المجتمع الإنساني، وعن كفالة أن تعمل من أجل التكميل الروحي للأفراد الذي

هو الهدف النهائي الحقيقي للحضارة)! [٦٦]..، والأكثر لفتا للتعجب اعتراف هذا العالم الفيلسوف المفكر بحسب ما يراه بقوله: ((وصل عصرنا إلى فكرة أن التحضر إنما يقوم في جوهره على الإنجازات العلمية والصناعية والفنية، وأنها تستطيع بلوغ أهدافها دون أخلاق أو في القليل بأقل درجة منها))! [٦٧] .

ومما تقدم نستنتج أن هذا الفيلسوف قد أدرك أن حياة الترف التي تشهدها الحضارة الغربية مؤذن بسقوطها، لقد عاين شفايتسر التقدم المادي بمختلف وجوهه لكنه شعر بأن هذا التقدم متغلب على واقع العمليات الاجتماعية الأساسية في الحياة العامة، وكان يدرك تمام الإدراك بأن حياة الشعوب ترتكز بالأساس على عنصر الأخلاق ، وبالتالي وفقاً لقول هذا العالم المفكر نستطيع القول، أن مشكلة اليوم أخلاقية ولأنه كان طبيباً وجراحاً وفيلسوفاً أخلاقيا وعازفاً، وباحثاً في تاريخ الموسيقى، مكنه كل ذلك م ن استيعاب مدى التقدم المادي والمعنوي الذي وصل إليه تحضر الغرب [٦٨]، وهو ما لم يدركه الشباب بوعيه في الأغلب الأعم، أو لنقل أن فئة من الشباب ليست بالقليلة ممن غرتهم التطورات الحاصلة بعد الثورة الصناعية الأوربية، وما ولدته هذه الثورة من أشكال التطور التكنلوجي والتقني والصناعي، الذي وفر بدوره كل أشكال التقنيات المبهرة التي أعشت ببريقها ولمعانها عين البصيرة عما يمكن يمرر إليهم من خلال تلك التقنيات التي لا تقل خطرا عن تعاطي أشد أنواع المخدرات فتكا، فتراهم ينجذبون لمصطلحات حداثية كثيرة ويقلدون ما يصدر إليهم، تحت شعار التطور والانفتاح والمدنية والتحضر دونما التمعن في مفهوم كل واحدة من هذه المصطلحات أو احتمالية وقوع الشبهة في بعضها أو جميعها، مفوتا على نفسه فرصة التحقق والبحث والاستقصاء، والتريث في اتباع أو تطبيق ظاهرة قبل التمعن والتفكير في مدى تطابقها مصداقيا مع طبيعة الفرد ومعتقداته وبيئته وديانته وحاجاته، ولعل كثيرا من الشباب والطلبة هم ممن وقع بفخاخ التضليل الإعلامي الذي تمارسه وسائل التواصل الاجتماعي المدعومة من قبل مؤسسات لها استراتيجيات مدروسة تشتغل على هذه الفئة الحساسة في المجتمع العربي بالخصوص، إذ تعتبر مغالطة اللجوء إلى الحداثة شائعة الاستخدام في العديد من البرامج في وسائل الإعلام، حيث نجد أن المغالط في هذهِ

المغالطةِ يحاولُ إيهام خصمه بأنه جاهل ومتخلف عن ركب التطور والحداثة، كي يجبره لا شعورياً على الاقتناع بحجته، فيكتفي المغالط بالقول إن رأيه هو الأحدث ومن ثم فهو صحيح، وهذه مغالطة صارخة الوضوح فالحق لا يرتبط بالقدم أو الحداثة [٦٩]، فضلا عما يطلق عليه بـ (مغالطة اللجوء إلى ما هو شائع)، وهى حيلة بلاغية يستخدمها البعض رغبة في مسايرة الحَشْدِ، أو التماشى مع الأكثرية. وعدم الظهورُ بشكل مختلفٍ عن النموذج السائد، أو الأعراف أو التقاليد، وألا يفوتنا ما يقوله الآخرون فهى تستخدم لإقناعنا بشراء الأشياء، أو تبني معتقد، أو تقوم بإجراء ما لمجرد أن تقوم به الأغلبية. فإذا كانت تحظى بشعبية، إذن هي صحيحة، ولكنها حجة غير صحيحة، وتستخدم فقط في إطار الإقناع الزائف [٧٠].

وبدل أن يعود الشباب والطلبة المتأثرون بما تطبل له وسائل التواصل المضللة تلك، إلى طريق البحث عن ذواتهم من خلال البحث عن ثقافة الإسلام، ومعتقداته، وأسلوب حياته، وإلى أي ذات من ذواتهم يعودون إليه؟ وهو ما أشار إليه المفكر علي شريعتي في كتابه (العودة إلى الذات) حين تحدث عن (الذات الأخرى)، (الذات الغربية) التي تسعى إليها أمم العالم المستضعف مغمضة العينين، باعتبارها تلك (الذات) (النموذج) و(المطمح) و(المثال)، ولا سيما في الأمم المتأخرة والنامية، واصفا إياها على أنها ذات احتكرت (التمدين) و(الحضارة)، و(التقدم)، مشيرا إلى أن من الأخطاء البشعة التي وقع فيها الشباب، هو تمثلهم لهذه الذات؛ لأننا عندما أردنا أن ننقل التجربة الغربية كانت النتيجة (مأساة) و(خسارة) لكل شيء؛ فقد فهمنا أنهم تقدموا لأنهم حبسوا الدين في الكنيسة، فقمنا بحبس الدين في المسجد ، وأقاموا حكومات علمانية ففعلنا مثلهم، ولم يفهمونا أنهم أقاموا حضارتهم على (نهبنا) و(استغلالنا) و(استحمارنا)، حتى صرنا بصورة ما عبر عنه الشيخ محمد عبدة: (أوربا تركت الدين وتقدمت ونحن تركنا الدين وتأخرنا)؛ لأن السلاح الوحيد الذي لم نكن نملكه . وربما ما زلنا . ويدافع عن كياننا هو الدين، ولأن الدين والدنيا لدينا واح فإن ضياع أحدهما يستتبع الآخر، مشيرا إلى أن السبب وراء من أفهمنا أن الدين نوع من التعصب وأن التعصب رجعية وتأخر، وبالنتيجة فإن (جغرافية الكلمة) أصبحت مغفول عنها، فليس بمقدورنا أن نعرف متى تطرح الفكرة وأين، وما هذه النظرة

المطلقة للأمور إلا نظرة منحرفة تماما، فلا الدين منفصل عن الزمان والمكان ولا اللادينية والعلمانية مفهومان مجردان منفصلان عن الزمان والمكان[٧١].

ومن خلال ما تعرض له الدكتور علي شريعتي في هذا الكتاب، نجد أنه أشار إلى مجموعة من المفاهيم التي وقع في طائلة سوء الفهم والتطبيق لها كل من فئة الشباب بشكل خاص، والمجتمع الإسلامي بشكل عام، ومن هذه المفاهيم المغلوطة التي أشار إليها ما يلي:

١. الذات الأخرى.
٢. (الذات الغربية).
٣. الذات النموذج.
٤. المطمح
٥. المثال
٦. التمدين.
٧. الحضارة.
٨. التقدم.
٩. النهب.
١٠. الاستغلال.
١١، الاستحمار.

ولعل كل واحدة من هذه المفاهيم التي اصطلح على بعضها بشكل دقيق وناقد يمثل واقع المجتمعات العربية الإسلامية في وقتنا الراهن، وهو بذلك قد أعطى جغرافيا الكلمة حقها، مشخصا ما يتعرض إليه الشباب من سوء فهم للواقع السياسي والديني والاقتصادي والحضاري، مشيرا إلى أهمية الوعي بالبحث عن الذات، لا نكران الذات وتجاهلها، وهذا ما ينبغي على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تدركه لتكون على معرفة بما يواجه هؤلاء الشباب من تحديات قد تودي بمنظومتهم القيمية والأخلاقية والدينية نحو الاضمحلال والانهيار، إذا لم يدربوا على التفكير الناقد، الذي يمكنهم من تمييز الغث والسمين لما يفد إليهم من أفكار وممارسات وسلوكيات، وعلى هذه المؤسسات أن تشعر الشباب بأن العقل قاصر بل "لا يكفى أن يُقال إن العقل قاصر،

بل لابد من إشعاره بماهو عليه من قصور؛ ولا يكفى أن يُقال إنه عرضة للخطأ، بل يجب أن يكشف له عن حقيقة هذا الخطأ") [٧٢]، ويعني هذا القول أنه لابد من معرفة ما عجز عنه العقل، وما قد أخفق فيه سواء كان مقصوداً أو غير مقصود، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى هذا الخطأ أو العجز، فلابد من الكشف عن الخطأ، لأننا إذا تمكنا من ذلك، سنتطرق إلى معرفة الكيفية التي يمكن بها معالجة هذا الخطأ [٧٣] ، فقد يكون عنوان كثير من الظواهر المنتشرة بين الشباب منها: التحرر، والتحضر، والتطور، والانفتاح؛ لكنها قد تكون سلاحا يودي بالفكر إلى الجمود، والانهيار، والتقهقر، والانغلاق والانحلال؛ بحسب نوع الفكر الوافد وما يقف ورائه من ستراتيجيات مؤدلجة، والتي أغلبها استؤاتيجيات هدفها الأقوى سياسي أو اقتصادي، ومن وجهة نظر الباحثة ، هناك ممارسات كثيرةلافتة للنظر يقع في فخها الشباب اليوم دونما وعي بحقيقة انتشار هذه الممارسات السريعة والمفاجئة التي حظيت بشغف الشباب وشغلتهم عن كثير من قضايا واقعهم المختلفة، ولعل ظاهرة اقتناء وشراء السيارات الرياضية الحديثة إحداها، فعلى الرغم من أنها أمر لا حرمة فيه ولا مانع بشكل عام، إلا أنها انتشرت بشكل مفاجيء وسريع، وخطفت عقول فئة لا يستهان بها من الشباب بمختلف أصنافهم من الطلبة وغير الطلبة، فأصبح شغلهم الشاغل على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى مستوى الواقع الحقيقي، فتجد ارتفاع مستوى النشر والمتابعات والمشاركات في تلك الوسائل لدرجة قد تصل إلى حد الشغف والإدمان، كما هو حال مدمني متابعة لعبة كرة القدم ومشجيعها الذين تصل بهم إلى مستوى الشغف غير المشروع الذي قد تذهب ضحيته النفوس البشرية نتيجة بعض الممارسات الخاطئة التي لا صلة لها بنوع الرياضة أصلا كما هو معروف عن ظواهر إطلاق النار غير المبرر والنزاعات والمشاجرات والعنصرية التي تحدث نتيجة للفهم الخاطيء لهذه الرياضة، وبالنتيجة يحتمل وجود ظواهر كثيرة ترافق تأثر الشباب بهذا النوع من الرياضة .

وفي ثقافة انتشار السيارات الرياضة وسهولة تداولها في السوق، فعلى الصعيد السياسي، فليس من المستبعد أن يكون امتلاء السوق بهذا النوع من السيارات التي كانت في يوم من الأيام لا تشاهد إلا في صور المجلات العالمية، والبرامج التلفزيونية

الخاصة، وبأسعار قد يصدق أن نقول عنها بالزهيدة بالقياس مع ندرة وجودها سابقا، بعدما كانت حلما قد لا يراود الجميع، وبهذا الشكل اللافت للنظر؛ هو ليس مجرد صدفة، ولا هو نتيجة طبيعية لظهورها بشكل تدريجي!، ولا بد أن يقف الشباب موقف المتابع الملاحظ المدقق، حول سلعة كمالية كهذه يكفيه منها ما يوفر له سهولة التنقل والوصول بين مركز سكنه والتزاماته.

فهذه الظاهرة فضلا عن مردودها الاقتصادي الذي ارتكز على فكرة بث هذه الثقافة (ثقافة السيارات الحديثة)، او (السيارات الرياضية) على اختلاف أنواعها ومناشئها وموديلاتها ومواصفاتها.. ، وجعلها سهلة الوصول لدرجة أصبح من الصعب إقناع الشباب بأنها شيء كمالي، ليس بالضرورة تحققه هو دون غيره لتحقيق غرض التنقل، وهو مما يمكن الاستغناء عنها او الاستعاضة منه بخيارات متوازنة أخرى، بالنتيجة فإن انتشارا كهذا لرياضة مستوردة وجديدة على واقعنا العربي، لا بد من وجود أيدلوجيات واستراتيجيات سهلت وصولها إلى الواقع العربي، ولا بد من تحقق أهداف سياسية واقتصادية خفيةأن يتحقق الهدف الاقتصادي الخفي من وراء بث هذه الرياضة ونشرها بين الشباب العربي ولا سيما في الدول النامية.

وليس من المستبعد أن تقف وراء هذه الاستراتيجية الاقتصادية استراتيجية أخرى ذات بعد سياسي يسعى إلى شغل أذهان الشباب عن قضايا أكبر وأهم تتعلق بمصيرهم المشترك، وحقوقهم الإنسانية، وحقوقهم الدولية التي تتعرض للاستلاب دونما تمنحهم الفرصة للإدراك والوعي، وبذلك تأمن جانب أهم فئة من فئات المجتمع التي يعول عليها في الدفاع عن الحقوق والمحاربة من أجل المسلوب منها.

فكل من ظواهر الاختلاط، أو خلع الحجاب ومحاولة التدرج في التلاعب بثوابته وشروطه، أو العزوف عن اللغة العربية الأم في لغة التخاطب اليومية، أو الانجذاب إلى رياضة بعينها كرياضة كرة القدم واقتناء السيارات الرياضية.. والخ من الممارسات الوافدة على مجتمعنا العربي الإسلامي، كلها ينبغي أن تكون من المواطن التي لا بد للشاب من مراقبة نفسه ومعرفة الهدف الذي يقف من وراء كل ممارسة فيها، هل هو هدف نابع من التأثر بالثقافات الغربية الأخرى أم أنه مجرد انخداع بمظاهر خداعة لا تمت إلى منظومتنا الأخلاقية والدينية والقيمية بشي، وأن علينا الاستفادة من مظاهر

التطور فيما يمكننا من صد كل ما يمكن أن يعرض هذه المنظومة إلى التحلل والانهيار.

٢. مفهوم الديمقراطية

الديمقراطية هي نظام سياسي، أو نظام لصنع القرار داخل مؤسسة أو منظمة أو بلد، يتمتع فيه جميع الأعضاء بحصة متساوية من السلطة[٧٤]. تتميز الديمقراطيات الحديثة بقدرتين تميزهما بشكل أساسي عن الأشكال السابقة للحكم: القدرة على التدخل في مجتمعاتهم والاعتراف بسيادتهم من خلال إطار قانوني دولي لدول ذات سيادة مماثلة. عادة ما تتداخل الحكومة الديمقراطية جنباً إلي جنب مع أنظمة الأقلية والملكية، التي تحكمها أقلية وملك وحيد على التوالي.

ترتبط الديمقراطية عمومًا بجهود الإغريق والرومان القدماء، الذين كانوا يُعتبرون مؤسسي الحضارة الغربية من قبل مثقفي القرن الثامن عشر الذين حاولوا الاستفادة من هذه التجارب الديمقراطية المبكرة في قالب جديد للتنظيم السياسي لما بعد الملكية [٧٥]. إن مدى نجاح هؤلاء في تأسيس النهضة الديمقراطية في القرن الثامن عشر وتحويل المُثل الديمقراطية لليونانيين والرومان القدامى إلى المؤسسة السياسية المهيمنة على مدى الـ٣٠٠ عام القادمة بالكاد يمكن مناقشتها، حتى لو كانت المبررات الأخلاقية التي استخدموها مع ذلك، ومع ذلك فإن المنعطف التاريخي الحاسم الذي حفزته ظهور المُثل العليا والمؤسسات الديمقراطية قد غير جذريًا القرون التي تلت ذلك، وهيمن على المشهد الدولي منذ تفكيك الأثار الأخيرة للإمبراطوريات عقب نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقد تعرَّف علماء الأنثروبولوجيا على العديد من أشكال من الديمقراطية البدائية التي تعود إلى مجموعات بشرية صغيرة كانت تعيش في الفترة التي سبقت قيام المجتمعات الزراعية المستقرة، تراوحت أعداد هذه المجموعات بين ٥٠ إلى ١٠٠ فرد، وكانت تربطها صلات عائلية وثيقة[٧٦]، اعتمدت هذه المجموعات على الإجماع أو الأغلبية في كثير من الأحيان لاتخاذ القرارات الهامة دون وجود رئيس محدد للجماعة، يمكن أن نفترض أنَّ الديمقراطية قد نشأت بشكل أو آخر في جماعات أو قبائل تربطها علاقات وثيقة.

أطلق على هذه الأنواع من الديمقراطية اسم القبليَّة أو الديمقراطية البدائية، تبلورت الديمقراطية البدائية في المجتمعات الصغيرة أو القرى بفضل المناقشات التي كانت تجري وجهًا لوجه في مجلس القرية أو مع زعيم يتمتع بدعم شيوخ القرية أو غيرها من أشكال التعاون الحكومية. من جهة أخرى ازدهرت أشكال حكم مختلفة كالملكيّة والأرستقراطية في المراكز الحضرية الكبيرة التي تتواجد فيها مجموعات سكانية أكثر.

نشأت مفاهيم الديمقراطية والدستور كشكل من أشكال الحكم في أثينا القديمة نحو عام ٥٠٨ قبل الميلاد، إذ كانت هناك العديد من أنظمة الحكم التي ظهرت في بلاد اليونان تراوحت من الديمقراطية إلى الأرستقراطية إلى الملكية والديكتاتورية المطلقة.

استخدم ثوركيلد جاكوبسن ملحمة جلجامش الأسطورية أثناء دراسته لتاريخ الديمقراطية في بلاد ما بين النهرين البابلية، إذ كانت السلطة بيد مجموعة من المواطنين الذكور الأحرار، على الرغم من أن الوظائف الحكومية المختلفة لم تكن مخصصة بفئة محددة، لم يكن الملوك في بداية الحضارات السومرية مثل جلجامش يملكون السلطة المطلقة التي استحوذ عليها حكام بلاد ما بين النهرين لاحقًا، امتلكت بعض الدول الكبرى في بلاد ما بين النهرين مجالس شيوخ أو شورى من المحتمل أنها تكوَّنت من الرجال الأحرار المحاربين الذين كانوا يستحوذون على السلطة السياسية النهائية، وكان لا بد من استشارتها في جميع القضايا الرئيسية مثل الحرب، لكنَّ هذا العمل لم يلقَ قبولًا كبيرًا بين المؤرخين، فقد انتقدوا استخدام مصطلح الديمقراطية في هذا السياق لأن نفس الأدلة التي استخدمها يمكن تفسيرها أيضًا بشكل مقنع لإثبات الصراع على السلطة بين الملوك والطبقات النبيلة، وهو الصراع الذي مثَّل فيه عامة الناس دور البيادق أكثر من أي نوع من أنواع السلطة ذات السيادة الحقيقية، ومع ذلك فقد أقر جاكوبسن أنَّ غموض الأدلة يمنع الفصل بين ديمقراطية بلاد ما بين النهرين وبين الملكية البدائية[٧٧].

تعتبر أثينا غالبًا مهد الديمقراطية الحقيقية ونقطة مرجعية مهمة في تاريخ النظام الديمقراطي، برزت أثينا في القرن السابع قبل الميلاد مع طبقة أرستقراطية قوية، أدت هذه الهيمنة إلى الاستغلال وظهور مشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية كبيرة، تفاقمت هذه المشكلات في أوائل القرن السادس الميلادي، وبعد فترة من الاضطرابات

تحول الأثينيون من جميع الطبقات إلى فلسفة سولون، وتوصلوا من خلالها إلى حلول مقبولة لكل الفئات[٧٨].

كان سولون (٦٣٨ ق.م – ٥٥٨ ق.م) فيلسوفًا أثينياً من أصل نبيل وشاعرًا ومشرعًا، صنفه بلوتارخ كواحد من حكماء العالم القديم السبعة. حاول سولون في فلسفته التوفيق بين جميع الأطراف من خلال تخفيف معاناة الأغلبية الفقيرة دون إزالة جميع امتيازات الأقلية الغنية، وقسم الأثينيين إلى أربع فئات مع حقوق وواجبات مختلفة لكل فئة، وأصر على حق جميع المواطنين في حضور الندوات الاستشارية والتصويت. أصبح المجلس الشعبي أو «الإكلسا» الهيئة التشريعية السيادية التي يحق لها سن القوانين والمراسيم وانتخاب المسؤولين ومناقشة قرارات المحاكم.

اقترح سولون إصلاحاته هذه عام ٥٩٤ قبل الميلاد لتجنب التدهور السياسي والاقتصادي في أثينا القديمة، ومنح أثينا بذلك أول قانون شامل لها، ورغم فشل بعض الإصلاحات التي قام بها سولون على المدى القصير، ومع ذلك فإنه غالبًا ما يُنسب إليه الفضل في وضع أسس الديمقراطية في أثينا، أما في الأمريكيتين فقد انتهى أستاذ علم الإنسان جاك ويذرفورد بأن الأفكار التي أدت إلى ظهور دستور الولايات المتحدة والديمقراطية مستمدة من مختلف الشعوب الأصلية في الأمريكيتين بما في ذلك الإيراكوي. تكهن ويذرفورد أن هذه الديمقراطية تأسست بين عامي ١٠٠٠–١٤٥٠، وأنها استمرت عدة مئات من السنين، وأن النظام الديمقراطي في الولايات المتحدة تغير وتحسن باستمرار بفضل تأثير الأمريكيين الأصليين في جميع أنحاء أمريكا الشمالية.

بينما استعرضت إليزابيث توكر، أستاذ في علم الإنسان في جامعة تيمبل وخبيرة ثقافة الإيراكوي الشمالية وتاريخها، ادعاءات ويذرفورد وخلصت إلى أنها خرافة وليست حقيقة. إن فكرة امتلاك الشعوب الأصلية في أمريكا الشمالية ثقافة ديمقراطية هي أمر موجود منذ عدة عقود، ولكنها غير موثقة في الكتابات التاريخية.

إلا أن مفهوم الديمقراطية وبسبب تأزم مسارات انتقاله من الغرب وإلى المجتمعات العربية في أعقاب ثورات ٢٠١١، أصبح مفهوما مليئا بالألغام الفكرية . لو جاز لنا التعبير . والمغالطات؛ بعد أن اشتغل عليه الكثير من الباحثين الغربيين ومراكز

البحوث الغربية في محاولة لتصدير مفهوم الديمقراطية الإجرائية كوصفة جاهزة ؛ تصويرا منهم بأن الديمقراطية الغربية هي النظام السياسي الأمثل لصالح البشرية جمعاء.

ومن هنا وجدت تلك الديمقراطية سبيلها إلى المجتمع العربي ولكن ليس على النحو المعرفي الاستكشافي؛ بل على النحو القالبي الجاهز الذي أريد له ان يكون، الذي جعل الناس تضيع مسألة التفكر وإعمال العقل عند بناء مفهوم الديمقراطية لديهم، وهنا ينقسم المجتمع بمختلف أصنافه وطبقاته إلى فئتين وقعتا تحت طائلة المغالطة الفكرية في هذا النظام الجديد:

١. فئة تصورت أن هناك صندوقا به كل التفاصيل، بينما الحقيقة هي أن التفاصيل يصنعها بُناة كل نظام استنادا إلى ما يفرضه واقعهم من تحديات، وما يريده الناس من مطالب مع الاستفادة بلا شك من إنجازات الآخرين.

٢. وفئة أخرى وقعت في خطأ الفهم لمفهوم الديمقراطية من الأساس، إذ لم تكلف نفسها البحث في دواعي ظهوره المفاجيء والسريع، او مضامينه، وجذوره، ومؤداه على وفق اعتبارات اختلاف المنظومة الدينية والمجتمعية، والقيمية، والثقافية، ونوع التحديات التي يواجهها كل مجتمع، ومنهم فئة الشباب موضوع بحثنا؛ وهذه الفئة وقعت تحت طائلة الخطأين اللذين وقعت بهما الفئتان معا؛ فوقعت تحت طائلة سوء الفهم للديمقراطية على أنها حكم للاغلبية، وأن السيادة للشعب مجردة من سيادة المؤسسات المنتخبة التي يفترض أن تكون مؤسسات مقيدة بضرورة الالتزام بالدستور والقانون، فهذه السيادة ليست مطلقة، بل هي سيادة تجسدها مجموعة من القيم العليا والمبادئ الأساسية التي تستند إلى مرجعية عليا .

٣. مفهوم الحرية (الشخصية): في اللغة، الحريّة هي مصدر صناعي، مركّب من الصفة المشبّهة «حُرّ»، ومن اللاحقة المصدرية (الياء المشددة والتاء المربوطة) «يّة»، ثم بعد تركيب هذا الاسم، تحوّل من صفة إلى اسم جامد، الحرية مصطلحٌ موجودٌ مع وجود الإنسان وترتبط به، فهي جزءٌ من كيانه منذ القِدَم، وبالمعنى العام الحرية تعني امتلاك الشخص لإرادته وقدرته على اتخاذ القرارات دون تأثيرٍ جبريٍّ أو طوعيٍّ من طرفٍ آخر[٧٩]، على مرّ العصور التاريخية ارتبطت الحرية بكرامة

الشخص أو الجماعة، فكلّ جماعةٍ أو عرقٍ بشريّ تعرّض للعبودية ناضل وحارب من أجل الخلاص من الاستعباد والحصول على الحرية، فكانت الجماعات البشرية قديماً تمارس الرقّ والعبودية بسبب الفقر والجهل، وقد تعرّضت طبقة العبيد إلى الكثير من الظلم في شتى بقاع الأرض.وقد نهى الإسلام عن ممارسة الرقّ ودعا إلى حصول الإنسان على حريته، ولا فرق بين الأجناس البشرية، وخير دليلٍ على ذلك المقولة المشهورة لعمر بن الخطاب: (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً)، إلا أن المفهوم قد طاله سوء الفهم، وربما كانت الحرية الشخصية أحد مخلفات سوء الفهم لمفهوم الديمقراطية؛ فإن كان هناك موقع لمفهوم كالحرية في الاصطلاح، فإن وجود تعبير كتعبير (الحرية الشخصية) الذي يتداوله المراهقون والشباب، وربما بعض الكهول وكبار السن، ليس مما اصطلح عليه، ولعل ارتباطه الخاص بمفهوم الشخص هو مما لا يتيح له أن يتساوى مع المفهوم العام للحرية، فلا يوجد حريةٌ مطلقةٌ للإنسان فحريته مقيدةً بضوابط دينيةٍ وأخلاقيةٍ تتلاءم وطبيعة المجتمع الذي يعيش به، فبالقدر الذي يحترم به الشخص حريات الآخرين سيمارس حريته بمسؤوليةٍ ومعرفةٍ، فكلّ شخص تربطه مصالح مع مجتمعه ولأجل المحافظة على مصالحه يجب المحافظة على مصالح الآخرين وكما قال الفلاسفة القدماء: (تنتهي حريتك عندما تبدأ حرية الآخرين) [٨٠] يعيش الإنسان في هذا العصر ضمن نطاقٍ واسعٍ من الحريات التي لم تكن موجودةً في السابق، وذلك بسبب سعة الاطّلاع والمعرفة بحياة الشعوب الأخرى، كلّ ذلك حصل بسبب انتشار وسائل الاتصال التي ألغت المسافات بين الشعوب وأزالت الحواجز، حتّى أنّها استطاعت إلغاء الخصوصية للجماعة والفرد، فقد أصبح العالم عبارةً عن قريةٍ صغيرةٍ، وهذا أدّى إلى حدوث صراعاتٍ بين الكيانات الاجتماعيّة بسبب الفوارق الطبقيّة والمعرفيّة[٨١]، فضلا عن سوء الفهم الذي وقع فيه الشباب لمفهوم الحرية الشخصية، الذي أتاح لهم الحرية في التعامل مع بعض الممارسات السلوكية الخاطئة التي أتاحها الفهم الخاطيء للمفهوم، ولعل من نتائج الفهم الخاطيء لمفهومي التحضر والعصرية، لدى الشباب اليوم في الأغلب الأعم، أن هذه الفئة الحساسة انطلت عليها بعض الفرضيات التي بثتها الثقافة الغربية ضمن نظرية (التساوي بين الزمن والقيمة)، فالجديد «زمنياً» هو المتقدم، والقديم

«زمنياً» هو المتخلف، وذلك في خضم وصف السعي الحثيث لتعميم نموذج الحضارة الغربية على العالم بأسره، ليتحقق ما أطلق عليه بـ (التغريب والتذبذب الحضاري)، التي كان من نتائجها المغلوطة أن صارت تعتقد ان الظاهرة الاستعمارية ذاتها لعبت دوراً رئيسياً في تطوير العالم الثالث وتحديثه وتنمية هياكله الأساسية. فالدول الغربية تحاول الابقاء على الدول النامية، نامية إلى الأبد حيث تعتمد في تحديث هياكل الدولة ومؤسسات المجتمع على النموذج الغربي [٨٢]، وهذه أحد المفاهيم الفكرية المغلوطة التي نخشى على شبابنا من الوقوع فيها فيظنوا أن ما تصدره الثقافة الغربية هو مما يتيح لهم التمتع بمظاهر الحضارة الجديدة والعصرية التي يظنون في مواكبتها سبيلهم إلى التحرر والانفتاح.

فلو توفرت المعرفة والوعي الكافيان للشباب العربي لكان أدرك هول المغالطة التي وقع فيها تحت تأثير سياسة كسياسة (التغريب) تلك ، أو ما يسمى بسياسة (التذبذب الحضاري) التي يعبر عنها بالتيار الفكري ذي أبعاد سياسية واجتماعية وثقافية يرمي إلى صبغ حياة المسلمين بالأسلوب الغربي وذلك بهدف إلغاء شخصيتهم المستقلة وخصائصهم المتفردة وجعلهم أسرى التبعية الكاملة للحضارة الغربية صحيحها وسقيمها، يعتبر التغريب الامتداد الرسمي للاستشراق في البلاد الإسلامية وهو بمثابة حرب فكرية على الهوية الإسلامية بالخصوص حيث يسعى جاهدا دعاة التغريب إلى صياغة مجتمع نسخة طبق الأصل للنموذج الغربي بجميع سلبياته، بل نجد بعض هؤلاء يجعل استيراد الأفكار المميتة من أولى أولوياته في مشروعه التغريبي! عوضا عن الدعوة إلى ترجمة العلوم والاستفادة من التقدم التكنولوجي، وكذا دراسة التاريخ لمعرفة طريق العودة من جديد إلى أمجاد الأمة الإسلامية [٨٣]، هذه الأمة التي وقع أبناؤها ومجتمعاتها في الغالب، تحت طائلة الخلط بين التقدم الحضاري والتكنولوجي وبين وهم ضرورة الانفتاح على ما رافق ذلك التقدم من تغيير لقيم ومضامين لا علاقة لها بمسالة التقدم والتطور التكنولوجي والتقني اليوم، فأصبحت تظهر بعض الممارسات المبتنية على استدلالات خاطئة لدى الطلبة في الحرم الجامعي، مثل مخالفة قوانين الحرم الجامعي سواء فيما يتعلق باللباس وقصات الشعر، أو الممارسات السلوكية الأخرى المتعلقة بشخص الطالب، الذي يفهم الحرية الشخصية

في الغالب من وجهة نظره التي تكون قاصرة حتما؛ نظرا لعدم اكتمال نضوجه الفكري والنفسي والأخلاقي والمعرفي في هذه المرحلة العمرية، فتراه ينظر لأفكاره وممارساته من زاوية ضيقة محصورة في رغباته وميوله وقناعاته المكتسبة الطارئة، متناسيا ما يدل عليه مفهوم (الحرية الشخصية) من معان ودلالات من زوايا نظر في الجهة المقابلة لمنظوره الشخصي؛ مثلا لو أمعن النظر جيدا في مسألة الحرية الشخصية في اللباس، ربما يستند في نوع لباسه وشكله وهيئته، إلى حجج ومقدمات تزيف له المفهوم بشكل خاطيء، معتقدا أن هذا حق فردي مشروع، متناسيا أنه فرد يمثل جزءا من مجتمع كبير وعريق له مرجعياته الدينية والأخلاقية، والعرفية التي ضمنتها له منظومتنا القيمية العربية في الشريعة الإسلامية في مباديء عدة وكثيرة من قبيل: (لا ضرر ولا ضرار، لا إفراط ولا تفريط، المستحب والمكروه، وجوب إزالة الضرر، العرف معتبر، الأمور تتبع المقاصد، دفع الشبهات، لكل مقام مقال، والخ من القواعد والقيم الإسلامية العامة التي يبتني عليها الكثير من القواعد الفرعية الأخرى في الممارسات والمعاملات فضلا عن الممارسات العبادية، ومن هنا لا بد من أن يفهم الطالب أن الحرية ليست موضة شبابية سائبة لا يمكن لمبدأ أو عقيدة، أو عرف أن يقننها ويحددها بالشكل الذي لا يمس بهويته وتاريخه ودينه، الذي أصبحت محط نظر مختلف الثقافات الغربية نفسها؛ فأصبحت تمعن النظر في قواعد ومبتنيات هذه الشريعة، وتدرس وتبحث وتتأثر بجدوى تطبيقها على الصعيد النفسي، والأخلاقي، والتربوي، والاقتصادي؛ بينما يقع شبابنا تحت طائلة التغريب وذبذبة الهوية، وضياع البوصلة، بسبب مغالطات فكرية وقع في سوء الفهم لها من قبيل: المواكبة للعصر والموضة، أوالانفتاح، أو الله جميل يحب الجمال، والخ... من المبررات المنطقية الخاطئة والمغلوطة التي تنعكس آثارها على نوع اللباس الذي يتجه فيه الشباب للملابس الممزقة مثلا، دونما يمتلك مرجعية مقنعة لهذا التقليد الشكلي الأعمى، الذي ينطوي ورائه الكثير من التقاليد الفكرية المشبوهة، التي لم يكلف الشاب نفسه في البحث والسؤال عن مرجعياتها أو فلسفتها، متناسين مقولة رسول الإنسانية محمد صلى الله عليه وآله: ((لتتبعنَّ سنن من كان من قبلكم شبر بشبر وذراع بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم، قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟))[٨٤]،

فترى الفتيات أصبحن يقصرن الثياب ويقلدن لباس الرجال، ويقصرن من غطاء الرأس، وصولا إلى خلعه، وترى الشباب يرتدون البناطيل الممزقة والقمصان الملونة والتسريحات غير المقبولة المقلدة، فضلا عن بعض الممارسات الأخلاقية الأخرى كالاعتراض على قوانين الجامعة التي من شأنها الحد من هذه الممارسات التي لا تتوافق غالبا مع مصلحة الطالب الشخصية نفسها، وهو ما لابد للطالب من إدراكه لاحقا بعد مروره بجملة من الظروف والحوادث التي تثبت له صحة وجدوى هذه القوانين التي تحفظ للطالب حقوقه ومصلحته العلمية والتربوية والأخلاقية والنفسية، وهذا في حد ذاته إثبات على فداحة المغالطات الفكرية التي يقع تحت طائلتها بسبب الإعلام الغربي المؤدلج الملغوم الذي يستهدف هدم القيم ومقومات الشخصية الإسلامية العربية.

كل هذه المغالطات تجيء تحت عنوان الفهم الخاطيء لمفهوم الحرية الشخصية التي هي في الواقع مصداق لهدم مفهوم الحرية الشخصية للآخر، ذلك الآخر الذي يتمثل ب: (الإرث الديني)، أو (الإرث الأخلاقي)، أو (الإرث العرفي)، أو حتى بمفهوم (الجنس الآخر) وما يستتبعه هذا ، فكل من هذه المواريث المذكورة لها حق على كل شاب وشابة في هذا المجتمع، وقد لا يتوافق مفهوم الحرية الشخصية الذي يعتقده الشباب بفهمهم الخاطئ له مع ما له جذور ضاربة في القدم والأصالة التي من شأنه أن تحفظ للإنسان كرامته التي أرادها الله لها.

ومن هنا لا بد من الإشارة إلى دور المؤسسات التعليمية والتربوية في إبقاء الطلبة الشباب في دائرة التذكير والمعايشة لهذه المفاهيم الأصيلة التي جاءت بها منظومتنا القيمية الصحيحة في القرآن والسنة النبوية الشريفة، والحرص على تأصيل المفاهيم الوافدة علينا، والبحث عن جذورها لتمييز الصائب من الخاطيء منها، من خلال التشجيع على القراءة الموجهة، وتنظيم البرامج التنموية المواكبة للمسيرة التعليمية، والتخطيط لبرامج تنموية مجتمعية تؤصل للمفاهيم الإسلامية التي قد يمرر من تحتها الكثير من المفاهيم المؤدلجة الجديدة المشكوك بأصالتها ومشروعيتها الدينية والإنسانية، والتي من شانها أن تمكن الطالب من معايشة الواقع الإنساني الذي يضمن له البقاء ضمن دائرة الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية والتاريخية

والمجتمعية، بشكل يمكنه من تمييز الأصيل من الوافد السلبي، ليكون قادرا على تنظيم سلوكياته وتصحيحها بالشكل الذي يضمن له كرامة العيش والحياة الحرة الكريمة.

الخاتمة:

. فئة الشباب من الطلبة وغير الطلبة هي الفئة الأكثر وقوعا تحت وطئة المغالطات الفكرية التي تمارسها مجموعة من السياسات المؤدلجة خصيصا لتهميش هوية الشاب العربي بجنسيه، وينبغي الالتفات إلى ذلك والحذر من وسائل الإعلام المضللة فكريا وعقائديا ونفسيا واجتماعيا.

. هناك حالات من التذبذب التي يشعر بها الشاب الجامعي بين ما هو قديم أصيل وبين ما هو حديث دخيل.

. وقوع الشباب الجامعي وغير الجامعي ضحية وسائل الإعلام التي أصبحت تسوق سلعا مادية كمالية يمكن الاستغناء عنها، فضلا عن سلع غير مادية تتعلق بالتفكير، من شأنها زعزعة المنظومة القيمية لدى الشاب تحت عناوين مضللة ومغلوطة كالحرية الشخصية، والانفتاح، والعصرية، والديمقراطية...

. خلص البحث إلى ضرورة التيقظ لأنواع المغالطات الفكرية التي يقع تحت طائلتها الشباب، وذلك بما تلعبه المؤسسة الجامعية من دور في التخطيط والتنفيذ لبرامج ثقافية ومعرفية من شأنها تسليح الطلبة وتشجيعهم على التفكير الناقد والتحليل لما يدور حوله من ملابسات وأحداث ومؤثرات بالشكل الذي يمكنه من الاحتراز في الوقوع في مثل هذه المغالطات الفكرية الخطيرة.

. لا مناص من الإشارة إلى الدور الذي تلعبه المؤسسة الدينية في ترغيب الشباب وتقريبه نحو التعرف على أصالة المنظومة القيمية الإسلامية وفهمها بالشكل الصحيح الذي يمكنه من معرفة حقوقه وواجباته في هذه الحياة.

. ليس كل ما هو قديم متخلف، وليس كل ما هو حديث متحضر.

. هناك ممارسات شبابية كثيرة لا بد من مراقبتها، وإعادة النظر بها وتحليلها وتفكيكها بشكل واع ومسؤول لمعرفة ما قد يقف ورائها من مصالح وأيدولوجيات غربية مغرضة.

الهوامش:

١ . الصحاح، الفارابي، ٨٨٤٧/٦، مختار الصحاح، الرازي ، ص٨٨٢.

٢ . لسان العرب، ابن منظور ،٦٣٦/٧.

٣ . المعجم الغني الزاهر ٨٤/ ٦٣٢.

٤ . اللسانيات والحجاج، الحجاج المغالط، نحو مقاربة لسانية وظيفية، ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، حافظ إسماعيل علوي ومحمد اسيداه: ص٨٧٨.

٥ . فن المغالطة والحجج الباطلة، زهير الخويلدي، :.٨

٦ . المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير: ٦/٢٥، ..

٧ . تقريب الوصول إلي علم الأصول، محمد الغرناطي:٨٤٨.

٨ . التعريفات، الجرجاني:٨٨٨.

٩ . المرجع السابق، ص٨٨٦.

١٠ . معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، السيوطي:٨٨٨.

١١ . ينظر: المغالطات في خطاب أبي حيان التوحيدي، نوف سعود البدراني: ١١٢.

١٢ . المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير ،٨٠٥/٨.

١٣ . تأثير استخدام التدريس التأملي لتدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات كشف المغالطات المنطقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، عبير عبد المنعم فيصل، ص ٤٨

١٤ . كتاب النص الكامل لمنطق أرسطو، أرسطو: ٧٥٤/٣.

١٥ . استراتيجية المغالطة في حوارات الأذكياء، ص٨٨٥.

١٦ . معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي ،٨٠/٨.

١٧ . الصناعة المعجمية العربية، النوري، محمد جواد ،ص٨٠٦.

١٨ . عيون الأخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: ،٨٨٢/٨.

١٩ . استراتيجية المغالطة في حوارات الأذكياء، نبيلة بوقرة، ص٨٨٣.

٢٠ . الواضح في أصول الفقه، لابن عقيل ،٥٦٠/٨، ص٨٣٨.

٢١ . بلاغة الحجاج الأصول اليونانية، الحسين بنو هاشم، ص٨٨٨.

٢٢ . كتاب الشفاء ابن سينا، الجزء السابع، ص٨٨.

٢٣ . كتاب النص الكامل لمنطق أرسطو ، أرسطو، الجزء ٧٣٦/٣.

٢٤ . كتاب الأمكنة المغلطة، الفارابيص٨٦٥.

٢٥ . تلخيص السفسطة، أبي الوليد بن رشد ، ص٨٢_ ٨٨.

٢٦ . الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان، ص٨٨٤.

٢٧ . كتاب النص الكامل لمنطق أرسطو،ج٣/ ص٧٣٨_٧٣٨.

٢٨ . تلخيص السفسطة، أبي الوليد بن رشدص٨٨.

٢٩ . دائرة الحوار ومزالق العنف، بتصرف محمد العمري: ص٨٧.

٣٠ . تلخيص السفسطة، أبي الوليد بن رشد: ص ٨٧.

٣١ . تلخيص السفسطة، أبي الوليد بن رشد، ص٨٤٤.

٣٢ . كواشف زيوف، عبد الرحمن الدمشقي: ص٨٤٨، استراتيجية المغالطة في حوارات الأذكياء، ص٨٨٥.

٣٣ . التعريفات، للجرجاني، ص٨٠٨.

٣٤ . تلخيص السفسطة، لابن رشد، ص٨٢.

٣٥ . الحجاج المغالط ودور الدراسات الأصولية في تقويمه، إيهاب محمد المقراني، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة اليوم، مج٨٦، ع٨، ص٨٧٢– ٨٧٨.

٣٦ . الفصول في الأصول، أحمد الحنفي، وزارة الأوقاف الكويتية، ط٦. ٦٣٧/٨،.

٣٧ . المثل الستائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد ٥٧/٨،.

٣٨ . تلخيص السفسطة، ابن رشد، القاهرة ،٨٨٧٨م، ص٨٨٦.

٣٩ . المنطق، محمد رضا المظفر، ص٤٥٦.

٤٠ . المغالطات المنطقية، عادل مصطفى، ص٨٦٣.

٤١ . الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان، ص٨٣٧.

٤٢ . الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان، ص٨٢٠.

٤٣ . الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان، ص٨٢٠.

٤٤ . التعريفات، للجرجاني، ص٨٨٦.

٤٥ . غاية المرام في علم الكلام، أبو الحسن سيف الدين الآمدي ص٨٨٨.

٤٦ . الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان، ص٥٦.

٤٧ . الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان، ص٨٤٨.

٤٨ . الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان، ص٨٢.

٤٩ . المغالطة في الخطاب، عبد والوهاب صديقي، ص٨٨٣.

٥٠ . الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان، ص٨٧٨.

٥١ . الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان، ص٨٤٨.

٥٢ Meho. Lokman I. (2007). "The Rise and Rise of Citation Analysis" (PDF). Physics World. Indiana University. January: 32–36. Bibcode:2007physics...1012M. arXiv:physics/0701012. مؤرشف من الأصل (PDF) في ٢٠١٧-٠١-٠٧. اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٣-١٠-٢٨. نسخة محفوظة ٧ يناير ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.

Michael ،Jensen (١٥ يونيو ٢٠٠٧). Michael G ،Riley. (المحرر). " The New Metrics of Scholarly Authority". The Chronicle of Higher Education. The Chron. ISSN:0009-5982. OCLC:1554535

٥٣ Bert (2009). ،Meuffels ؛Bart ،Garssen ؛Frans ،van Eemeren Fallacies and Judgments of Reasonablene Empirical Research Concerning the Pragma-Dialectical Discussion Rules. Dordrecht: Springer. DOI:10.1007/978-90-481-2614-9. ISBN:978-90-481-2613-2. مؤرشف من الأصل في ٢٠١٨-٠٧-١٣

٥٤ . ينظر: الانحياز التأكيدي، ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/.

٥٥ . ينظر: أنواع المغالطات، ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/

٥٦ . ينظر: التحضر عند العلامة بن خلدون، دراسة في علم الاجتماع الحضري، حسن رمضان الكايخ: ١٥،

٥٧ . مصطفي الخشاب، الاجتماع الحضري ، ص٣٩ .

٥٨ . علم الاجتماع الحضري ، لوجلي صالة الزوي، ص١٨ .

٥٩ . ينظر: التحضر عند العلامة بن خلدون، دراسة في علم الاجتماع الحضري، حسن رمضان الكايخ: ١٧.

٦٠ . ينظر: المصدر السابق: ٢٠.

٦١ . محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضر ي، مرجع سابق، ص-ص ١٧-١١ .

٦٢ . ألبرت شفايتسر، فلسفة الحضارة، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، ص ،٣٥.

٦٣ . ألبرت شفايتسر)١٢٦٥-١٢٧٥(فيلسوف ألماني ذو نزعة إنسانية شاملة ، ودعوة مستمرة إلى السالم بين الناس ، حاز على جائزة نوبل للسالم عام ١٩٥٢، نتيجة لذلك اهتم بدراسة التحضر في العالم الأوربي فجعل من الأخلاق المقوم
الأساس للتحضر ، والعامل المهم في انهياره، وأن الحضارة الأوربية تعاني اليوم من مشكلة انهيار الأخلاق، وبالتالي انهيار التحضر .

٦٤ . ألبرت شفايتسر، فلسفة الحضارة، ص ١١، ١٢ .

٦٥ . ألبرت شفايتسر، فلسفة الحضارة، ص٣٤.

٦٦ . المرجع نفسه، ص٤٢٤ .

٦٧ . المرجع نفسه، ص٣٧ .

٦٨ . ينظر: التحضر عند العلامة بن خلدون ، دراسة في علم الاجتماع الحضري، حسن رمضان الكايخ: ٣٨.

٦٩ . المغالطات المنطقية في وسائل الإعلام، د. أحمد دعدوش: ٢٩.

٧٠ . ينظر: تطبيقات المنطق العملي في الحياة اليومية، الاستدلال والمغالطات، ١٣٣ ، أ. هبة السيد محمد أحمد الجنايني، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

٧١ . ينظر: العودة إلى الذات، د. علي شريعتي: ٢٣ ، ٢٤، ٢٥، بتصرف، ترجمة د. إبراهيم الدسوقي شتا.

٧٢ . د. عبد الرحمن بدوي: المنطق الصوري والرياضي، ص٢٤١.

٧٣ . ينظر: تطبيقات المنطق العملي في الحياة اليومية، الاستدلال والمغالطات، ١٣٧ ، أ. هبة السيد محمد أحمد الجنايني، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

٧٤ . democracy, n." OED Online. Oxford University Press.

٧٥ . Morris I. The Measure Of Civilization : How Social Development Decides The Fate Of Nations [e-book]. Princeton: Princeton University Press; 2013. Available from: eBook Academic Collection (EBSCOhost), Ipswich, MA. Accessed May 18, 2017.

٧٦. Olson, M. (1993). Dictatorship, Democracy, and Development. American Political Science Review, 87(03), 567-576.

٧٧. Jacobsen, 1943, pp. 159-172.

٧٨ . ينظر: تاريخ الديمقراطية، ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/.

٧٩ . مفهوم الحرية في الإسلام وفي الفكر الغربي، رؤية بانورامية، www.mominoun.com

٨٠ . ينظر: الحرية الفردية وأساسها التشريعي بتصرف، http://thesis.univ-.

٨١ . ينظر: الحرية الفردية وأساسها التشريعي بتصرف.

٨٢ . ينظر: من أجل نقد علمي لمفهوم الحداثة الغربية، https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/29576.

٨٣ . ينظر: النزعة التغريبية وفقدان البوصلة، رياض صدقي، https://www.aljazeera.net/blogs/2018/3/8.

٨٤ . بحار الأنوار: ١٦٥/٢٣، صحيح البخاري: ٦/ ٢٦٦٩، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب قول النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) لتتبعن سنن من كان قبلكم، واللفظ له، ج:٣ ص:١٢٧٤ كتاب الأنبياء: باب ما ذكر عن بني إسرائيل. سنن ابن ماجة ج:٢ ص:١٣٢٢ كتاب الفتن: باب افتراق الأمم. مجمع الزوائد ج:٧ ص:٢٦١ كتاب الفتن: باب منه في اتباع سنن من مضى. المستدرك على الصحيحين ج:١ ص:٩٣ كتاب الإيمان. صحيح ابن حبان ج:١٥ ص:٩٥ باب إخباره عما يكون في أمته من الفتن والحوادث في (ذكر البيان بأن قوله: سنن من قبلكم، أراد به أهل الكتابين). مسند أحمد ج:٢ ص: (٣٢٧، ٥١١) مسند أبي هريرة(رضي الله عنه)، ج:٣ ص:٨٩ مسند أبي سعيد الخدري(رضي الله عنه).

المصادر:

١. الاجتماع الحضري، مصطفي الخشاب، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، ١٩٨٢ .
٢. الاعتصام بالكتاب والسنة، د. أمين بن عبد الله الشقاوي، مصر الجديدة، ط٢.
٣. الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان التوحيدي، تح: أحمد أمين وأحمد الزين، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩.
٤. الأمكنة المغلطة، الفارابي، تحقيق: رفيق العجم، دار الشروق، بيروت ٨٨٢٣م
٥. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، العلامة المجلسي، طهران مؤسسة دار الكتب الإسلامية.
٦. بلاغة الحجاج الأصول اليونانية، الحسين بنو هاشم، تقديم: محمد العمري، دار الكتب الجديدة المتحدة، لبنان ٨٠٨٤م،
٧. بلاغة المغالطة في الخطاب، عبد والوهاب صديقي، دار كنوز المعرفة، ط١ ٢٠٢٢،.
٨. تأثير استخدام التدريس التأملي لتدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات كشف المغالطات المنطقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، عبير عبد المنعم فيصل
٩. التعريفات، الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت، ط٨، ٨٤٠٦هـ، ص٨٨٨.
١٠. تقريب الوصول إلي علم الأصول، محمد الغرناطي، المحقق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٨،.
١١. تلخيص السفسطة، أبي الوليد بن رشد، تحقيق: محمد سليم سالم، مطبعة دار الكتب، القاهرة.
١٢. دائرة الحوار ومزالق العنف، بتصرف محمد العمري، أفريقيا الشرق، بيروت٨٠٠٨م.
١٣. سنن ابن ماجة، مؤسسة الرسالة العالمية، دمشق، تح: د. شعيب الأرناؤوط ٢٠٠٧.
١٤. الشفاء ابن سينا، تحقيق: أحمد فؤاد الإهواني، المطبعة الأميرية بالقاهرة ٢٠٠٨م
١٥. الصحاح، الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤.
١٦. صحيح ابن حبان، محمد بن حبان التميمي البستي، تح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف في مصر.
١٧. صحيح البخاري،محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير ، لبنان . بيروت،٢٠١٧.
١٨. الصناعة المعجمية العربية، النوري، محمد جواد ، دار الكتب العلمية.
١٩. علم الاجتماع الحضري، محمد عاطف غيث، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩.

٢٠. غاية المرام في علم الكلام، أبو الحسن سيف الدين الآمدي المحقق: حسن محمود عبد اللطيف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة .
٢١. العودة إلى الذات، د. علي شريعتي، ترجمة د. إبراهيم الدسوقي شتا.
٢٢. عيون الأخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٣. الفصول في الأصول، أحمد الحنفي، وزارة الأوقاف الكويتية، ط٦.
٢٤. فلسفة الحضارة، ألبرت شفايتسر ترجمة: عبد الرحمن بدوي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط٢، ١٩٨٢م.
٢٥، كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط٨.
٢٦. اللسانيات والحجاج، الحجاج المغالط، نحو مقاربة لسانية وظيفية، ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، حافظ إسماعيل علوي ومحمد اسيداه، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ج٦.
٢٧. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢٨. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد، المحقق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين الهيثمي، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي القاهرة، ١٤١٤هـ.
٣٠. مختار الصحاح، الرازي المحقق: يوسف الشيخ محمد، الدار النموذجية، بيروت ط٥.
٣١. المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، دار الميمان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
٣٢. مسند أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، دمشق، تح: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد.
٣٣. مسند أبي هريرة، إبراهيم النيسابوري، تح: عامر حسن صبري، دار البشائر، ٢٠٠٦.
٣٤. مسند أبي سعيد الخدري، تح: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان، ٢٠٢٢م.
٣٥. معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود بن الفراء البغوي، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي بيروت ط١، ١٤٢٠هـ.
٣٦. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، السيوطي، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة مصر، ط٨.
٣٧. المعجم الغني الزاهر، عبد الغني أبو العزم، مؤسسة الغني للنشر، ٢٠١٣.

٣٨. المغالطات المنطقية، د.عادل مصطفى، المجلس الأعلى للثقافة، مصر.
٣٩. المغالطات المنطقية في وسائل الإعلام، د. أحمد دعدوش، ناشري للنشر، ط١، ٢٠١٤.
٤٠. المنطق الصوري والرياضي، د. عبد الرحمن بدوي، المكتب العربي الحديث . الإسكندرية، ٢٠١٢.
٤١. المنطق، محمد رضا المظفر، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر، ط١، ٢٠١١.
٤٢. النص الكامل لمنطق أرسطو،ج٣، تحقيق: عبد الرحمن بدوي. مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة .
٤٣. الواضح في أصول الفقه، علي بن عقيل بن محمد البغدادي، تح: عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله السديس، ط١، ٢٠٠٨.

الرسائل والأطاريح:

١. التحضر عند العلامة بن خلدون، دراسة في علم الاجتماع الحضري، حسن رمضان الكايخ: ١٥، أطروحة دكتوراه، ٢٠٠٨ . ٢٠٠٩.

المجلات العلمية:

١. استراتيجية المغالطة في حوارات الأذكياء، نبيلة بوقرة،مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، مجلد ٢، العدد ٥، ابريل ٢٠١٧.
٢. تطبيقات المنطق العملي في الحياة اليومية، الاستدلال والمغالطات، ١٣٣ ، أ. هبة السيد محمد أحمد الجنايني، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية.
٣. الحجاج المغالط ودور الدراسات الأصولية في تقويمه، إيهاب محمد المقراني، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة اليوم، مج٨٦، ع٨.
٤. فن المغالطة والحجج الباطلة، زهير الخويلدي، مجلة منبر الفكر، العدد ٧، تونس ،٨٠٠٨م.
٥. المغالطات في خطاب أبي حيان التوحيدي، نوف سعود البدراني، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، مج ٥، ع ٥٣، ٢٠٢٤.

البحوث الالكترونية:

١. الانحياز التأكيدي، ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/.
٢. أنواع المغالطات، ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/

٣. تاريخ الديمقراطية، ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/.

٤. الحرية الفردية وأساسها التشريعي بتصرف، http://thesis.univ-.

٥. مفهوم الحرية في الإسلام وفي الفكر الغربي، رؤية بانورامية، www.mominoun.com.

٦. من أجل نقد علمي لمفهوم الحداثة الغربية، https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/29576.

٧. النزعة التغريبية وفقدان البوصلة، رياض صدقي، https://www.aljazeera.net/blogs/2018/3/8.

٨. Meho، Lokman I. (2007). "The Rise and Rise of Citation Analysis" (PDF). Physics World. Indiana University. January: 32–36. arXiv:physics/0701012. Bibcode:2007physics...1012M. مؤرشف من الأصل (PDF) في ٢٠١٧-٠١-٠٧. اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٣-١٠-٢٨. نسخة محفوظة ٧ يناير ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.

٩. Jensen، Michael. (المحرر). "Riley، Michael G (١٥ يونيو ٢٠٠٧). The New Metrics of Scholarly Authority". The Chronicle of Higher Education. The Chron. ISSN:0009-5982. OCLC:1554535

١٠. van Eemeren، Frans؛ Garssen، Bart؛ Meuffels، Bert (2009). Fallacies and Judgments of Reasonablene Empirical Research Concerning the Pragma-Dialectical Discussion Rules. Dordrecht: Springer. DOI:10.1007/978-90-481-2614-9. ISBN:978-90-481-2613-2. مؤرشف من الأصل في ٢٠١٨-٠٧-٢١٣.

١١. democracy, n." OED Online. Oxford University Press.

. Morris I. The Measure Of Civilization : How Social Development Decides The Fate Of Nations [e-book]. Princeton: Princeton University Press; 2013. Available from: eBook Academic Collection (EBSCOhost), Ipswich, MA. Accessed May 18, 2017.

.١٢ Olson, M. (1993). Dictatorship, Democracy, and Development. American Political Science Review, 87(03), 567-576.

.١٣ Jacobsen, 1943, pp. 159-172

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Eighth year

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف